

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministre de l'Enseignement Supérieur

et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj -Bouira-

Faculté des lettres et des langues



جامعة البويرة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العقيد أكلي محند أولحاج

-البويرة-

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

تخصّص: ليسانيات تطبيقية

محتوى النصوص ومدى توافقه مع ميولات تلاميذ
الطور الأول ابتدائي السنة الأولى والثانية
"أنموذجاً"

مذكرة مقدّمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إشراف الدكتور(ة)

زاهية لونس

من إعداد الطالبتين

- عيشوش العايدي

- أسماء زيان

لجنة المناقشة

1 - حفيظة يحيايوي..... رئيساً

2 - زاهية لونس..... مشرفاً ومقرراً

3- فتيحة حمودي..... عضواً مناقشاً

السنة الجامعية:

2019/2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مقدمة

شكر وعرفان

قَالَ تَعَالَى: أَمْوَأُ بِاللّٰهِ مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيْمِ

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ

صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأُدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ (19) النمل الآية 19

نحمد الله سبحانه وتعالى أولا وأخيرا على ما أعطانا من قوة ومثابرة لإنجاز هذا

العمل المتواضع وإخراجه في صورته الحالية.

ولا يسعنا فخرا وعرفانا بالجميل إلا أن نتقدم بخالص الشكر والامتنان

والتقدير لأستاذتنا الفاضلة " زاهية لونس " لقبولها الإشراف على هذا البحث، فقد

كانت مثلا للمعلم الذي يعطينا بلا حدود، فأعطت الباحثين الكثير من علمها وخبرتها

وبجهدا ولن تستطيع الكلمات أن توفيقها حقما وإن كانت وستظل مثلا لنا نفتدي بها

في حياتنا العملية.

فلها خالص الشكر والتقدير.

وأخيرا نشكر جزيل الشكر كل من علمنا حرفا وكل من كان سببا في

وصولنا إلى هذا المستوى وكل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل سواء من قريب أم

من بعيد.

أسماء+ عيشوش

والله ولي التوفيق.....

الإهداء

أهدي عملي هذا:

إلى مَنْ أضاءت دربي بدعائها رمز البنان "أمي الغالية" أدامها الله تاجًا فوق رأسي.

إلى مَنْ تعبَ لأجلي رمز العطاء "أبي الغالي" جعل الله هذا العمل في ميزان حسناتهما.

إلى سدي في الحياة إخوتي وأخواتي.

إلى زوج أختي.

إلى من أنجبت قلبي فرحًا ورسمت البسمة على وجهي الكتكوتة "كوثر"

جعلها الله سببًا في إدخال والديها الجنة.

وإلباسهما تاج الكرامة.

إلى من قاسمتني هذا العمل زميلتي وصديقتي "عيشوش".

وشكرًا.

أسماء

الإهداء

أهدي عملي إلى:

مَنْ تلوح في سماننا دوماً نجوم بَرّاقة لا يخفت بريقها عنّا لحظة واحدة، ونسعد بلمعانها في

سماننا كلّ ساعة، فاستحققت وكل فخرٍ أن ترفع أسماؤها عاليًا.

إلى منبع الفخر "أبي".

إلى من علمتني أن الحب ليس له عمر وأن العطاء ليس له حدود "أمي".

إلى رفيقات طفولتي وذكرياتي "أخواتي" وإلى "أزواجهن".

إلى رباحين حياتي أبناء أخواتي "توبة، سليمان، أحمد البراء".

إلى من قاسمتني هذا العمل صديقتي "أسماء".

وشكرًا.

عيشوش

مقدمة

التعليمية فرع من فروع اللسانيات التطبيقية، وتختص بكل ما يخص التعليم والتعلم، كما تعتبر اليوم من المجالات المهمة في الدراسات الخاصة في عملية اختيار المقررات الدراسية والمناهج الخاصة بالتعليم.

وقد أصبحت العملية التعليمية اليوم الشغل الشاغل للباحثين والتربويين في كل مناطق العالم لما لها من أهمية في بناء حضارات الأمم، لذا اهتموا كل الإهتمام بالتعليم وكل وسائله وطرائق إنجاحه.

ومن وسائل وطرائق التعليم المنهج بعناصره الأربعة (الأهداف المحتوى، الأنشطة طرائق التدريس، التقويم وأساليبه وأدواته) لذا قررنا أن يكون موضوع بحثنا جانبا من الجوانب التي تعالجها التعليمية ألا وهو "محتوى النصوص ومدى توافقه مع ميولات تلاميذ الطور الأول ابتدائي السنة الأولى والثانية أنموذجا".

أما عن دوافع وأسباب اختيارنا لهذا الموضوع فتكمن في قلة الدراسات والبحوث حول هذا الموضوع، وما تعانيه المدرسة الجزائرية من مشاكل في النتائج الضعيفة ونسبة الرسوب المتزايدة خلال الأعوام الأخيرة ونفور التلاميذ من المدارس في مراحل مبكرة خاصة مرحلة التعليم الابتدائي، كما نرغب في معرفة سبب احتلال المدرسة الجزائرية المراتب الأخيرة بين دول العالم، فَوَقَّعَ اختيارنا على دراسة محتوى النصوص المقررة في المرحلة الابتدائية الخاصة بالطور الأول السنة الأولى والثانية ابتدائي، والهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن محتوى النصوص المقررة في الكتاب المدرسي للطور الأول ابتدائي، وإبراز مدى توافقه مع ميولات التلاميذ في هذا الطور، وذلك من خلال طرح الإشكالية التالية: ما هو المحتوى؟ وما معايير اختياره؟ وما كيفية تنظيمه؟ وما مدى توافق محتوى نصوص كتاب القراءة مع ميولات تلاميذ الطور الأول ابتدائي؟

واعتمدنا في هذه الدراسة على خطة اشتملت على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، ورد الفصل الأول بعنوان محتوى النصوص ومعايير إعداده وكيفية تنظيمه تناولنا فيه العناصر التالية:

مفهوم المحتوى (لغة واصطلاحاً)، معايير اختيار المحتوى وكيفية تنظيمه، أما الفصل الثاني تناولنا فيه معايير وأسس اختيار النص التعليمي الذي احتوى على العناصر التالية: مفهوم النص (لغة واصطلاحاً)، معايير اختيار النص التعليمي وأسس النص التعليمي، وتصميم النص في الكتاب المدرسي أما الفصل الثالث فتمثل في الدراسة التطبيقية تحت عنوان (نقد مضامين الكتابين وفق ميول التلاميذ)، إذ تطرقنا إلى الكتاب المدرسي من حيث تصميمه وتقديمه ومواصفاته ثم قمنا بتصنيف النصوص من حيث المواضيع ونقدها، ثم ختمنا هذا الفصل بتصميم إستبانة خاصة بأساتذة هذا الطور.

أما المنهج الذي اعتمدناه في بحثنا هذا فهو المنهج الوصفي التحليلي الذي اقتضته طبيعة الموضوع فقد وصفنا النصوص وحللنا محتواها، ونقدنا محتواها وفق ميولات التلاميذ، أما أهم المصادر التي اعتمدناها في البحث فهي "الكتاب المدرسي اللّغة العربية لسنة الأولى والثانية ابتدائي" و"مناهج اللّغة العربية وطرق تدريسها" ل: د. سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري" و"علم اللّغة التطبيقي وتعليم العربية" ل: "عبد الرّاجحي" و"أساسيات النص التعليمي" ل: "علي عبد الله اليافعي" و"تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق" ل: د. بشير إبرير" وغيرها، كما وجب علينا الإشارة إلى ما وجهناه من صعوبات في جمع مادة البحث لأننا لم نعثر على مؤلفات مستقلة وكافية لمحتوى النصوص بل وجدناها في ثنايا بعض الكتب خاصة في الفصل الأول، كما لا ننسى أن نشكر كل من أعاننا في بحثنا خاصة الأستاذة المشرفة التي لم تبخل علينا بتقديم

التوجيهات التي ساعدتنا كثيرا كما لا ننسى تعاون أساتذة ومديري المؤسسات الابتدائية التي زرناها لتوزيع الاستبانة.

الفصل الأول:

محتوى النصوص ومعايير إعداده وكيفية تنظيمه.

- 1- مفهوم المحتوى (لغة واصطلاحاً).
- 2- معايير اختيار المحتوى.
- 3- كيفية تنظيم المحتوى.

تعتبر العملية التعليمية عملية هادفة ومنظمة تمكّن من تلقي مختلف المعارف والمفاهيم وفهمها وإدراكها جيداً لذلك يجب ضبط المحتوى واختيار معايير ليتّم تنظيمه وإعدادة جيداً إذ لا بد أن يخضع لتدرج معلوم، يمكّن المعلم من تقديم المادة التعليمية بأسلوب ناجح.

1- مفهوم المحتوى:

إنّ الضرورة العلمية تحتم على الباحث ضبط المصطلح في الحقل الذي ينتمي إليه، لذلك وجب وجود محتوى بمعناه التربوي باعتباره المادة المتعلّمة مما يجعلنا نقف عند عدة مفاهيم لمصطلح (مُحتوى) سواء ما تعلق بالجانب المعجمي أو بالجانب الاصطلاحي.

1-1- المفهوم اللغوي لمصطلح محتوى:

لا نجد إشارة مباشرة لهذا المصطلح في المعاجم التراثية القديمة لكننا نجد أصحاب هذه المعاجم قد تناولوا الفعل "حَوَى"، الذي اشتق منه اسم المفعول "مُحتَوَى"، وقد ورد بدلالات مختلفة إلّا أنّها تتفق على معنى واحد: اُحتَوَى عَلَيْهِ، بمعنى جمعه وأحرزه، وامتلكه. مثلاً ما جاء في لسان العرب لابن منظور:

«حَوَى الشَّيْءَ يَحْوِيهِ حَيًّا وَحَوَايَةً وَاحْتَوَاهُ وَاحْتَوَى عَلَيْهِ: جَمَعَهُ وَأَحْرَزَهُ. وَاحْتَوَى عَلَى الشَّيْءِ: أَلْمَأَ عَلَيْهِ»⁽¹⁾.

(1) - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر،

بيروت، ط 4، 2005، مج 3، ص 281.

كما نجده في كتاب العين «حوا (حوى): حَوَى فلان مالا حياً وحوَايَةً، أي: جمعه وأحزره، واحتوى عليه، كَحَوَى الحَيَّة»⁽¹⁾. ونجد أيضا في "القاموس المحيط" حيث جاء فيه «حَوَاهُ يحويه حَيًّا وحوَايَةً واحتواه واحتوى جَمَعَهُ وأحْرَزَهُ»⁽²⁾.

وكذا ما نجده في قاموس "قَطْرُ المحيط" «حَوَاهُ يحويه حَيًّا وحوَايَةً (بَاءٍي) جمعه وملكهُ واحْرَزَهُ، حَوَاهُ تحويةً قبضه»⁽³⁾.

كما ورد نفس التعريف لهذا المصطلح في المعاجم الحديثة، وهذا ما نجده في معجم "المنجد في اللُّغة والأعلام" «حَوَى حَوَايَةً وحيًّا الشيءَ احترزه وملكه، وحيًّا الشيءَ جمعه»⁽⁴⁾.

كما نجد في "معجم نور الدين الوسيط" في مادة (ح. و.ي) حيث ورد فيه: «حَوَى الرجلُ الشيءَ، يَحْوِيهِ حَوَايَةً وحيًّا: احترزه واملكه، حَوَى الرجلُ الشيءَ جَمَعَهُ»⁽⁵⁾.

ومما سبق نستنتج أن المفهوم اللُّغوي لمصطلح المحتوى في المعاجم القديمة والحديثة لها نفس المعنى، والتي تدور حول الجمع والإحتراز والملك.

(1) - الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين مرتباً على حروف المعجم، تح: عبد الرحمان هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، 1424هـ، مج 1، ص 386.

(2) - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الجيل، بيروت، د ط، ج 4، ص 323.

(3) - المعلم بطرس البستاني، قَطْرُ المحيط أي قاموس مختصر للُّغة العربية، مكتبة لبنان، د ط، د ت، ج 1، ص 481.

(4) - معلوف، المنجد في اللُّغة والأعلام، دار المشرق، بيروت- لبنان، ط 39، 2002، ص 164.

(5) - عصام نور الدين، معجم نور الدين الوسيط، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 2005، ص 561.

1-2- المفهوم الاصطلاحي للمحتوى:

ذكر الباحثون والعلماء عدّة تعريفات اصطلاحية للمحتوى منها: «ويشكل المحتوى الوسط الذي تعمل المدرسة والمربون في إطاره لمساعدة المتعلمين على بلوغ الأهداف المنشودة، ويتكون هذا المحتوى في التربية الإسلامية من جملة من الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقواعد والأحكام الشرعية والأفكار والاتجاهات والقيم المبنوثة في النصوص، والوثائق والمواد التعليمية، والمواقف والمهارات الأدائية العلمية»⁽¹⁾. والمحتوى أيضا هو: «نوعية المعارف والمعلومات التي يقع عليها الاختيار، والتي تنظم على نحو معين سواء أكانت هذه المعارف مفاهيم أم حقائق أم أفكارا سياسية»⁽²⁾. كما عرّف أيضا: «ويتمثل في كل ما يمكن تعليمه وتعلمه وجملة المعارف العلمية والفنية المكونة لمحتوى البرنامج المقرر، فيمكن الباحث في التعليمية أن يدرس المحتوى التعليمي دراسة وصفية أو تحليلية أو مقارنة أو من منظور اللسانيات الاجتماعية socio-linguistique أو من منظور اللسانيات النفسية»⁽³⁾. كما عرّف أيضا: «هو المعالجة التفصيلية لموضوعات المقرر، فإن كان المقرر قد حدد ووضع في فهرس الكتاب، فإن تناول التفصيلي لهذه الموضوعات كما وردت في الكتاب المدرسي هي التي يطلق عليها محتوى المنهج»⁽⁴⁾.

(1) - سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري، مناهج اللّغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، ط 1، 2005، ص 61.

(2) - المرجع نفسه، ص 62.

(3) - بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1، 2007، ص 11.

(4) - أحمد حسين اللقاني، المنهج: الأسس، المكونات، التنظيمات، عالم الكتب، د ط، د ت، ص 16.

ونجد كذلك «المحتوى: أي المعلومات والخبرات والمهارات والقيم والاتجاهات التي تترجم الأغراض التربوية»⁽¹⁾.

1/ من خلال التعريف الأول نجد:

المحتوى هو الوسيلة التي تتخذها المدرسة والمربون لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة والمسطرة.

لكل مادة تعليمية محتوى خاص بها، فمثلا التربية الإسلامية يستقي محتواها مبادئه وأفكاره ومفاهيمه من الأحكام الشرعية المستنبطة من القرآن والسنة النبوية.

2/ أما التعريف الثاني:

نجد أن المحتوى تضبطه جملة من المعايير التي تتمثل في معايير إختياره وكيفية تنظيمه.

3/ أما في التعريف الثالث نجد:

المحتوى يتمثل في كل من العملية التعليمية والتعلمية المكونة للمقررات الدراسية.

4/ كما نجد المحتوى في التعريف الرابع ينص على المنهج المتبع أي:

الطريقة التي رُتبت بها الموضوعات المقررة في الكتاب المدرسي، وهذا ما نجده في كيفية تنظيمها في الفهرس.

5/ وفي التعريف الخامس نجد:

المحتوى هو مجموع من الغايات التربوية المحددة.

ومن خلال تحليلنا لهذه التعاريف نستنتج ما يلي:

⁽¹⁾ - صالح بلعيد، في المناهج اللغوية والمنهجية، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، طبعة مزيدة، دت،

أن لكل مادة تعليمية في أي مستوى تعليمي محتوى خاص بها.

التعريفات تبين الطريقة التي يتحدد بها المحتوى.

أما الخامس فيتحدث عن كل ما يخص الجانب التربوي.

2- معايير اختيار المحتوى:

إن عملية اختيار المحتوى لا تخضع للعشوائية، بل إن هذه العملية تضبطها معايير حددت من قبل متخصصين أكفاء وذلك لما له من أهمية في عملية التعلم والتعليم ومن هذه المعايير نذكر:

2-1- الأهداف:

"إن وضع أهداف لكل مرحلة دراسية مستقاة من الأهداف التربوية العامة في ضوء وظائفها وترجمة لها يجعل التخطيط لكل مرحلة دراسية عملية واضحة بالنسبة لمخططي ومنفذي المنهج المدرسي من ناحية ويساعد في تحديد الخبرات التربوية في كل مرحلة من ناحية ثانية"⁽¹⁾. أي أن لكل مرحلة دراسية محتوى خاص بها فمحتوى المرحلة الابتدائية هدف يختلف عن المرحلة المتوسطة ويختلف عن المرحلة الثانوية فالمحتوى في المرحلة الابتدائية يهدف إلى تعليم القراءة والكتابة... الخ

2-2- الصدق والثبات:

" أن يكون محتوى المنهج صحيحا من الناحية العلمية، أي ليس خاطئاً أو مضللاً. وعلى واضعي المنهج أن يراجعوا محتواه من وقت إلى آخر للتثبت من صدقه وتطوير المناهج بين فترة وأخرى لتتقيته من المواد التي لا تصلح بمرور الوقت، ويؤدي صدق المحتوى إلى تحقيق الهدف

(1) - إبراهيم مهدي الشبلي، المناهج بناؤها تنفيذها تقويمها تطويرها، دار الأمل، اربد- الأردن، ط 2،

المطلوب فبقدر ما يحقق محتوى المنهج الهدف المنوط به يكون المحتوى صحيحا وصادقا".⁽¹⁾ أي أن مصداقية المحتوى من مدى تحقيق الأهداف المنشودة.

2-3- الأهمية:

" أن يختار المحتوى المهم بالنسبة لاكتساب التعليم والمهارات والمفاهيم الأساسية، وتنمية القيم والاتجاهات المرغوب فيها. فأهمية المحتوى تقاس بمقدار ما يسهم هذا المحتوى في تحقيق أهداف المتعلم، وأهمية المحتوى تحدد استمراريته لمدة من الزمن، بأن يدخل المنهج ويتعلمه المتعلمون".⁽²⁾ من خلال هذا معيار نحكم على المحتوى من خلال أهميته بالنسبة للمتعلم بتحقيق أهدافه.

2-4- مستوى المقرر:

"في تعليم اللغة الأولى يمثل هذا العامل أهمية خاصة، إذ إن اختيار المحتوى وفق المستوى تترتب عليه نتائج خطيرة فلا شك أن المحتوى يقدم على مستوى المدرسة المتوسطة والمدرسة الثانوية، وهو في المدرسة الابتدائية يختلف في الصف الأول عن الصف الخامس، وذلك وفق معايير كثيرة؛ منها القدرات المعرفية والبيئة اللغوية، والمواد الأخرى المصاحبة، وهكذا".⁽³⁾ يعتبر هذا المعيار من أهم المعايير لأنه يحدد لكل مستوى محتوى خاص به، وفي كل مستوى يحدد الاختلاف بين الأطوار وذلك وفق معايير تخص القدرات المعرفية واللغوية.

(1) - سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص 68-69

(2) - المرجع نفسه، ص 69.

(3) - عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار النهضة العربية، بيروت - لبنان، ط 2، 1425

هـ-2004، ص 66.

2-5- قابلية التعليم:

"حيث يكون المحتوى متماشياً مع قدرات المتعلمين، ويراعي الفروق الفردية بينهم أي أن لا يكون صعباً عليهم، بل يكون في متناولهم جميعاً على اختلاف مستوياتهم، وعلى هذا ينبغي الإهتمام بالجوانب النفسية للمتعلمين، وقدراتهم المعرفية ومراعاة الفروق الفردية بينهم، لأن الإحاطة بهذه النقاط المحورية تمكّن واضعي البرنامج من اختيار محتوى لغوي مقبول شكلاً ومضموناً، بحيث يوافق أعمارهم وميولهم وقابليتهم لاستيعاب مختلف المعارف وتظهر هذه الفروقات الفردية في:" (1)

- العوامل الفسيولوجية.

- عامل الذكاء.

- العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية.

- عامل السن والجنس.

2-6- الوقت:

"إن أي مقرر لابد أن ينفذ على «جدول» زمني، وهو في اللغة الأولى يختلف عن اللغة الأجنبية، إذ تمتد المقررات في الأول على سنوات تتجاوز العشر في أغلب الأحوال، لكن كل مقرر من هذه المقررات له زمنه المحدد، قد يكون فصلاً دراسياً واحداً، وقد يكون فصلين" (2) وكما نجد أيضاً: "إن تنظيم المناهج الجديدة وتقسيمها إلى وحدات تعليمية يقوم على نظرة تعامل جديدة مع التوقيت المدرسي واستغلالاته خلال الأنشطة التعليمية، إذ أن المناهج الجديدة تترك في بنيتها

(1) - ينظر: نبيل عبد الهادي وآخرون، تطور اللغة عند الطفل، دار الأهلية، عمان، ط 1، 2007،

ص32.

(2) - عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص 67.

وطريقة التعامل معها الحرية للمعلم أو الأستاذ في استغلال التوقيت على أنه وسيلة لتحقيق تدريب وتنصيب الكفاءات والقدرات المتوخاة".⁽¹⁾ أي أن لكل مقرر دراسي جدول زمني يتبعه المعلم لتقديم المادة الدراسية المقررة.

2-7- معيار الاهتمام الإجتماعي:

"وإذا كانت علمية تحديد الأهداف تقتضي النظر بعين الاعتبار إلى كافة العوامل التي يتأثر بها المنهج الدراسي فإن عملية اختيار المحتوى في نظرتها إلى الأهداف لا تنتظر إليها لمجرد البحث عن قدرة من المادة العلمية التي تعبر عنها، وإنما النظر في الأصول التي نبعت منها تلك الأهداف فلا يكفي أن يتضمن المحتوى عرضا لبعض المشكلات والقضايا التي يتعرض لها المجتمع لتحقيق الهدف الخاص بتنمية الوعي الإجتماعي وإنما لا بد من تعرف نظرة المجتمع إلى تلك المشكلات والقضايا التي تحتل موضع الصدارة".⁽²⁾ ويتطلب ذلك من واضع المحتوى أن يؤكد على القيم الإجتماعية التي تسود في ذلك المجتمع مثلا في البلد الجزائري نختار مواد تركز على القيم الإسلامية.

2-8- معيار الميول والاهتمامات:

"ويكون المحتوى متماشيا مع اهتمامات الطلاب عندما يختار على أساس من دراسة هذه الاهتمامات والميول فيعطيها الأولوية دون التضحية بالطبع بما يعتبر مهما لهم".⁽³⁾

(1) - مديرية التعليم الأساسي، مناهج السنة الأولى من التعليم الإبتدائي بالديوان الوطني للمطبوعات

المدرسية الجزائر، د ط، أفريل 2003، ص 9.

(2) - أحمد حسين اللقاني، المنهج: الأسس، المكونات، التنظيمات، ص 155.

(3) - رشدي أحمد طعيمة، العربية لناطقين بغيرها، مجلة علمية محكمة متخصصة في تعليم اللّغة العربية

للسناطقين بغيرها يصدرها معهد اللّغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية، السودان، العدد الرابع، يناير 1427هـ-

2007م، ص 176.

"وأيضاً إن وجود الدوافع لأي عمل وبالخصوص التعلم ضروري لنجاحه فهو طاقة محرّكة للسلوك والدوافع تقع على نوعين فطرية ومكتسبة، والدوافع المكتسبة قسماً دوافع خارجية كإعطاء الدرجات والحوافز، ودوافع داخلية كالرغبة الذاتية في التعلم وهذا النوع هو المهم في نجاح المتعلم فهو شرط لازم من شروط نجاح عملية التعلم لذا فإن من واجب مخططي المنهج المدرسي أن يضعوا في بالهم المنهج النشط الفعال والمشوق للمتعلمين ضماناً لنجاحه في تحقيق الأهداف المرسومة." (1)

وبناء على ذلك يختار المحتوى الذي يحقق هذه الحاجات والميولات للمتعلمين ويساعدهم على تحقيق اهتماماتهم بنجاعة ويصبح المحتوى أكثر تشويقاً وجذباً، وإذا كانت بعيدة عن اهتماماتهم فيكون هناك نفور وتحصيل سلبي.

2-9- اختيار مفردات المواد اللغوية:

المفردات هي إحدى أبرز مكونات اللغة، وواحدة من أوائل الأشياء التي اهتم بها علماء اللغة التطبيقيون. (2)

وقد توصل فؤاد البهي السيد (1972) إلى أن المحصول اللفظي لطفل المدرسة الابتدائية يزداد بتقدم الطفل في العمر ويؤكد كل من "فؤاد البهي السيد" (1971) و"نيقولا نيلسون" (1976) و"شاين سن" (1976) إلى أن المفردات اللغوية للطفل تؤدي دوراً هاماً في التعبير عن حاجة الطفل وأفكاره، وأن النمو اللغوي يعد أحد الجوانب الهامة والرئيسية للنمو العقلي المعرفي (3). إن اللغة معقدة جداً مما يجعل الاختيار منها دوماً أول المشكلات وأصعبها من التي يواجهها أي شخص

(1) - هاشم السمراي، د. إبراهيم القاعد، د. محمد عقلة المومني، المناهج أسسها، تطويرها، نظرياتها، دار الأمل، ط2، 1421-2000م، ص 40.

(2) - جاك ريتشاردز، تر: د. ناصر بن عبد الله بن غالي، د. صالح بن ناصر الشويخ، تطوير مناهج تعليم اللغة، إدارة النشر العلمي والمطابع، د ط، 1428هـ - 2007م، ص 6.

(3) - حسن شحاته، أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي، الدار المصرية اللبنانية، ط 3، جماد الأول 1417هـ، سبتمبر 1997م، ص 56.

يرغب في تدريسها بشكل منتظم، وبصورة عامة بدأ الناس يدركون بشكل متزايد أن الاختيار العشوائي مذهب مضياع ومن ذلك فيجب إتباع معايير في اختيار المفردات التي تشتمل على:

2-9-1- الشيوخ:

إن أحد المذاهب الأولى في اختيار المفردات كان يتضمن حساب مجموعة كبيرة من النصوص لتحديد شيوخ ورود الكلمات، إذ يبدو واضحاً أن الكلمات ذات الشيوخ المرتفع ينبغي تدريسها أولاً.⁽¹⁾ كما اهتم محمد علي الخولي (1973) بدراسة العلاقة بين طول الكلمة وشيوعها في اللغة العربية (1973) واتضح من نتائج دراسته أن التلميذ يرغب عادة في اختصار الجهد والوقت عند الكلام.⁽²⁾

يجب على المتخصصين مراعاة مدى شيوع المفردات وتداولها في محيط المتعلمين وذلك لتسهيل عملية التعلم وتوفير الجهد.

2-9-2- التوزيع:

وهو المعيار الثاني الذي يكمل معيار الشيوخ، ويقصد به مدى استعمال الكلمة في المجالات المختلفة؛ إذ إن هناك كلمات لها انتشار واسع في غير مجال، ومثل هذه الكلمات أنفع في تعليم اللغة لاجدال؛ لأن المتعلم يستطيع أن يستعمل الكلمة في غير موضوع كلمة "فتح" مثلاً لها درجة مرتفعة في التوزيع، نقول: «فتح الباب - وفتح المسلمون بلاداً كثيرة - وفتح عينه على كذا - وفتح - قلبه للناس - وفتح حساباً في مصرف - وفتح عليه النار وهكذا».⁽³⁾

(1) - جاك ريتشاردز، تطوير مناهج تعليم اللغة، د ط، ص 9.

(2) - حسن شحاته، أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي، ط 3، ص 61.

(3) - عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص 72-73.

التوزيع يكمل معيار الشبوع أي يجب اختيار المفردات المتداولة والمفهومة فالتوزيع يكسب التلميذ القدرة على تكوين جمل عديدة بنفس المفردة ولكن بدلالات مختلفة في عدة مواضع.

2-9-3- قابلية الاستدعاء:

هناك كلمات في اللغة يسهل عليك أن تتذكرها دون عناء، ويسهل عليك أن "تستدعيها" حين يخطر على بالك موضوع ما، أو تذكر أمامك مسألة ما. وقد أجريت تجارب كثيرة على الأطفال ثبت منها أنهم يستدعون كلمات معينة في سرعة هائلة ويستعملونها استعمالاً صحيحاً. (1) أي أن اختيار مفردات المحتوى يجب أن يسهل استرجاعها وتذكرها عند الحاجة إليها وهذه المفردات تكون سهلة وفي متناول تلاميذ المرحلة الابتدائية يؤدي إلى قدرة استرجاعها.

2-10- النصوص:

ولا نزاع في أن اختيار النصوص يمثل بعد ذلك عصب اختيار المحتوى اللغوي، وهو يختلف -بطبيعة الحال- بين تعليم اللغة لأبنائها وتعليمها لغة أجنبية، ففي المقرر الأول نلجأ إلى النصوص الأصلية، وإن كنا لا نستبعد «تبسيط» النص في مراحل تعليمية معينة، وأن تكون النصوص شاملة لثقافة الأمة وتراثها ومجالات الحياة فيها. (2) أي أن اختيار محتوى النصوص يجب أن يتماشى مع المجتمع في تعليم اللغة لأبنائها وتتعلق هذه النصوص بتاريخ وثقافة الأمم، وأن تكون النصوص سهلة وبسيطة وهذا على حسب المستوى التعليمي.

ونجد أيضاً: النصوص والأمثلة والتدريبات التي يتفاعل معها الناشئة وتستثير اهتماماتهم وتلبي حاجاتهم أسهمت في جذبهم إليها والاستفادة من أساليبها ومضمونها، وإذا كانت بعيدة عن

(1) - عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، ص 73.

(2) - المرجع نفسه، ص 75.

اهتماماتهم، ولا تلبى رغباتهم وحاجاتهم، ولا تستثير دوافعهم انعكس ذلك كله على إقبال الناشئة عليها ولاستفادة منها.⁽¹⁾ ومن هذا فعلى واضعي المحتوى أن يتم اختيار النصوص في المقررات الدراسية على حسب ميولات التلاميذ وحاجياتهم وذلك لعدم نفور التلاميذ من هذه النصوص والتفاعل معها.

من خلال معايير اختيار المحتوى نستنتج أن هناك معايير لغوية وأخرى غير لغوية يمكن تصنيفها كالتالي:

معايير لغوية وهي (عوامل داخلية) تتمثل في المعايير التالية معيار اختيار المفردات المادة اللغوية التي يتدرج فيها الشيوخ التوزيع قابلية الاستدعاء (التذكر)، ومعيار اختيار النصوص.

أما المعايير غير اللغوية والتي تتمثل فيما يلي: الأهداف، الزمن المخصص للمادة التعليمية، صدق المحتوى والميول الاهتمام وأهمية المحتوى وقابلية التعليم...إلخ.

3 - كيفية تنظيم المحتوى:

المحتوى هو نوعية المعارف والمعلومات التي يقع عليها الاختيار والتي يتم تنظيمها على نحو معين.⁽²⁾ ومعنى هذا ضرورة ترتيب الأفكار والمعلومات وفق النسق المحدد للنتائج المراد توصيلها بطريقة معينة فإذا كان المحتوى منظماً وكانت خبرات التعلم منسقة فإذا هذا يزيد من إمكانية تحقيق الأهداف فإن تنظيم المحتوى يخضع لمعايير وهي:

(1) - محمود أحمد السيد، تطوير مناهج تعليم القواعد النحوية وأساليب التعبير في مراحل التعليم العام في

الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1987، ص 123.

(2) - توفيق أحمد المرعي، محمد محمود الحلبة، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأساليبها وعملياتها، دار

الميسرة، عمان، ط 2، 2001، ص 100.

3-1- التدرج:

وعملية التنظيم تعني في المقام الأول مصطلح (التدريج Graduation)، فلا مناص من وضع مفردات المقرر بحيث تنتقل فيها من درجة إلى درجة، والذي لاشك فيه أن تعليم اللغة من أكثر المواد التعليمية (تتابعاً)، بمبنى أن ما سوف نتعلمه غداً يتوقف على ما نتعلمه اليوم، خاصة في المراحل الأولى.⁽¹⁾

ونجد أيضاً: «أن المعلم، مدعو لتنشيط دروسه وفق منطق التدرج (من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، ومن العام إلى الخاص...)، لتمكين المتعلم من الإستيعاب الجيد والمساهمة الفعالة في بناء معارفه بنفسه».⁽²⁾ من خلال هذا نستنتج أن التدرج ذو أهمية كبيرة في تنظيم محتوى المقررات الدراسية، وذلك من خلال ترتيب منطقي للدروس في الكتاب المدرسي ليسهل عملية التعليم لدى التلاميذ والقدرة على استيعابها وفهمها.

3-2- الترتيب المنطقي:

بعد اختيار الموضوعات تبدأ عملية اختيار المهمات المناسبة والضرورية وهنا لا بد من تنظيم هذه الموضوعات بطريقة منطقية معينة لمساعدة المتعلمين على الوصول إلى تحقيق الأهداف المتوخاة ومن طرائق تنظيم الموضوعات والمهمات:

من الكل إلى الجزء، من الجزء إلى الكل، من العام إلى الخاص من البسيط إلى الخاص من التبسيط إلى المركب، من المحسوس إلى المجرد، من القديم إلى الحديث (ترتيب زمني) ويمكن ترتيب الموضوعات والمهمات بدءاً بما هو متوافر لدى المتعلمين من معارف ومعلومات ومهارات،

(1) - عبده الراجعي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، د ط، ص 77، 76.

(2) - مديرية التعليم الأساسي، مناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص 33.

أو البدء بما هو مهم وضروري لتعلم شيء آخر، وهناك الترتيب السيكولوجي الذي يبدأ من مركز اهتمام المتعلم، فالأقل أهمية عند المتعلم. (1)

إن ترتيب الموضوعات يكون وفقا لمتطلبات المتعلم مع مراعاة نموه العقلي والمعرفي.

3-3- تحقيق مبدأ التكامل:

إذ إن تقديم المعارف متكاملة يجعل التعلم أبقى أثرا وأجدي فائدة مما لو قدمت في صورة منفصلة فالتكامل يعطي معنى أشمل للعلم ويوضح كيف تتربط فروعها في كل متسق وكيف تتفاعل هذه الفروع داخل نظام هذا الكل كما أنه يتيح فرصا أكثر لعمليات التطبيق. (2) أي بأن تنظم المعلومات والمعارف التعلم بشكل متكامل أي البعض يكمل البعض الآخر ويكون منسق.

3-4- أن تحقق تراكمية التعليم واستمراره:

بمعنى أن ينظم المحتوى أو الخبرات التعليمية في تتابع معين بحيث تتضمن كل مرحلة من مراحل المنهاج معارف أكثر تركيبا من المعارف في المرحلة السابقة وكذلك مراعاة التدرج في العمق والدقة والتحليل وهكذا فإن التعليم في كل مرحلة يعتمد على التعلم المرحلة السابقة. (3) من خلال هذا المفهوم نستنتج أن تعلم الشيء لأول مرة لا يضمن استمراره، فلا بد إذن من استمراره.

(1) - زيد سليمان العدوان، محمد فؤاد الحوامدة، تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان،

ط 1، 1432هـ - 2011م، ص 39.

(2) - أبو مروان، معايير وأساليب تنظيم المحتوى المنهاج التربوي، مدونة 13 يوليو 2009،

<https://ikhwanwayonline.wordpress.com>

(3) - المرجع نفسه.

الفصل الثاني:

معايير وأسس اختيار النص التعليمي

- 1- مفهوم النص (لغة واصطلاحاً).
- 2- معايير اختيار النص التعليمي.
- 3- أسس النص التعليمي.
- 4- تصميم النص في الكتاب المدرسي.

تعتبر النصوص أهم وسيلة تربوية تعليمية لها مكانتها الخاصة في المنهج الدراسي المتبع بمدارسنا لما توفره من مساعدة لعملية التعلم فإذا كانت مبنية على معايير وأسس تربوية سليمة ومشوقة جذبت اهتمام المتعلمين.

1- مفهوم النص:

قبل التطرق إلى تحديد معايير النص وأسسه يجدر بنا أولاً أن نحدد مفهوم النص، وهذا ما يجعلنا نتطرق إلى التعريف المعجمي والاصطلاحي للنص.

1-1- المفهوم اللغوي للنص:

وجد في لسان العرب لابن منظور في المادة اللغوية (ن، ص، ص) «نصص: النص: رفعك الشيء، نص الحديث يُنصه نصاً: رفعه، وكل ما أظهر فقد نص». (1) وكما قال الأزهري: «النص أصله منتهي الأشياء ومبلغ أقصاها ومنه نصصت الرجل إذا استقصيت مسأله عن الشيء، حيث تستخرج كل ما عنده، وكذلك النص في السير إنما هو أقصى ما تقدر عليه الدابة... ونص الشيء وانتصب إذا استوى واستقام». (2)

ونجد في معجم نور الدين الوسيط: «نص الكاتب على الشيء، يُنصه نصاً: عيّنه وحدده».

- «نص الرجل شيئاً: رفعه، وأظهره».

- «نص المحدث الحديث: رفعه وأسنده إلى المحدث عنه».

- نص الجمهور الخطيب: أفعده على المنصة. (3)

وإذا أمعنا النظر في المعاني السابقة نلاحظ أنها تصب كلها في خانة الإظهار أو الإرتفاع.

(1) - ابن منظور، لسان العرب، مج 13، ص 271.

(2) - بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص 23-24.

(3) - عصام نور الدين، نور الدين الوسيط عربي-عربي، دار الكتب العلمية، ص 1057-1058.

1-2- المفهوم الاصطلاحي للنص:

أما تعريف النص اصطلاحاً فلم نقف على تعريف واحد، لاختلاف التعاريف وذلك من خلال التطرق إلى جملة من المفاهيم: (التبليغ، واللغة، والخطاب) منها:

تعريف جوليا كريستيفا: «جهاز عبر لغوي يعيد توزيع نظام اللغة، يكشف العلاقة بين الكلمات التواصلية، مشيراً إلى بيانات مباشرة تربطها بأنماط مختلفة من الأقوال السابقة، والمتزامنة معها. والنص نتيجة لذلك إنما هو عملية إنتاجية، مما يعني أمرين:

1- علاقته باللغة التي يتموقع فيها تصبح من قبيل إعادة التوزيع - عن طريق التفكيك وإعادة البناء - مما يجعله صالحاً لأن يعالج بمقولات منطقية ورياضية أكثر من صلاحية المقولات اللغوية الصرفة له.

2- فيه عملية تناص، ففي فضاء النص تتقاطع أقوال عديدة مأخوذة من نصوص أخرى، مما يجعل بعضها يقوم بتحديد بعضها الآخر ونقضه»⁽¹⁾.

أما تعريف هاليداي: للنص بأنه: «هو اللغة التي تخدم غرضاً وظيفياً، أي هو اللغة التي تخدم غرضاً في إطار سياق ما، وقد يكون النص منطوقاً أو مكتوباً»⁽²⁾. أي أن النص له وظائف يؤديها من خلال اللغة ويكون منطوقاً ومكتوباً.

أما القاضي عبد الجبار فقد ذهب إلى أن النص عبارة عن: «خطاب يمكن أن يعرف المراد به»⁽³⁾. ويحدد النص في ميدان التعليمية اللغوية على أنه: «إنتاج وضعية خطابية يعبر فيها

(1) - خطابي محمد عبد الرحمن، لسانيات النص وتحليل الخطاب، دار كنوز المعرفة، عمان، ط 1،

1434هـ-2013م، مج 2، ص 614.

(2) - بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص 93.

(3) - عبد الواسع التميري، الخطاب والنص "المفهوم، العلاقة، السلطة"، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات،

ط 1، 1429هـ-2008م، بيروت-لبنان، ص 40.

المتكلم أو الكاتب عن فكرته من خلال خطاب وصفي أو سردي أو احتجاجي بإستخدام آليات الكلام التي تناسب وضعية الخطاب. (1) النص هو خطاب يوصل الكاتب من خلاله أفكاره بإستخدام آليات الكلام وهذا ما نجده في التعريف الثاني والثالث.

2- معايير اختيار النص التعليمي:

للنص التعليمي أهمية كبيرة في المقررات الدراسية لذلك وجب العناية به عناية كبيرة وضبطه بمعايير وتتمثل فيما يلي:

2-1- الصدق:

يحكم هذا المعيار على النص التعليمي بأنه صادق إذا عمل على تحقيق الأهداف الموضوعية لتحقيق التعلم الفعال (التعلم الإتقاني) بحيث تركز هذه الأهداف على تنمية تفكير المتعلم وتكون متجهة نحو المنحى العلمي ومراعية للفروق الفردية بين المتعلمين. (2)

فتعليم اللّغة لم يعد مجرد مسألة تعني بتلقين التلاميذ القواعد المجردة بل هو مسألة تعني بتوظيف تعلم القواعد هذه في حياة التلاميذ ممارسة فسلوكا. (3)

وبذلك فهو ذو أهمية بالغة في معرفة المقدار الذي يراعي به الكتاب المدرسي الفروق الفردية بين التلاميذ، كما يعرفنا على درجة توافق محتوى الكتاب مع قدرة المتعلمين الأمر الذي

(1) - صليحة مكي، حبيبة بودلعة لعمّاري كريمة أو شيش حمّاش، إشكالية تعليم و تعلم اللّغة العربية في

المدرسة الجزائرية، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللّغة العربية، ط 5، 2007، ص 72.

(2) - علي عبد الله اليافعي، أساسيات النص التعليمي، مجلة التربية، اللّجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد 130، 1990م، ص 107.

(3) - سمير شريف استيتيه، علم اللّغة التعليمي، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، دت، ص 183.

يساعدنا على إعداد برامج صحيحة لتأهيلهم وإعدادهم. (1) أي أن النص يحكم عليه بأنه صادق من خلال ما مدى تحقيق الأهداف المتوخاة وبذلك أخذ بعين الاعتبار القدرة العقلية للمتعلم.

2-2- الأهمية:

يعد النص التعليمي نصا مهما "إذا اشتمل على مجموعة من المفاهيم والتعميمات بالإضافة إلى ما يتضمنه من الحقائق والمعلومات". (2) ومن هذا يجب أن يكون النص التعليمي المقدم في المقررات الدراسية ذو أهمية كبيرة وفائدة للمراحل التعليمية وتختلف هذه الأهمية من مرحلة إلى أخرى فهو ينقل المعلومات والمعارف للتلاميذ وهذا على حسب متطلبات وميولات التلاميذ وقدراتهم.

2-3- اهتمامات المتعلم:

يؤدي إهمال اهتمامات المتعلم "إلى فقدان الدافع لديه عن التعلم". (3) وقد أدرجت التربية الحديثة هذه الناحية الأساسية، وهي أهمية وجود غرض واضح يدفع التلاميذ نحو التعلم، ولذلك فهي تهتم بإتاحة الفرصة أمام التلاميذ لكي يشتركوا اشتراكا فعليا في اختيار الموضوعات والمشكلات التي تهمهم وتمس نواحي هامة من حياتهم. (4)

من خلال هذين المفهومين يتضح لنا أن على واضعي النصوص أن يختاروا مواضيع النصوص ومتطلبات واهتمامات المتعلمين. ليكون هناك تفاعل واندفاع وحب للتعليم وتذوق هذه النصوص وفهمها.

(1) - سمير شريف استيتيه، علم اللغة التعليمي، ص 183.

(2) - علي عبد الله النياقي، أساسيات النص التعليمي، ص 107.

(3) - المرجع نفسه، ص 108.

(4) - إبراهيم وجيه محمود، التعلم، أسسه ونظريات وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، د ط،

2-4- القابلية للتّعلم:

ويتم تجسيد هذا المعيار من خلال:

1- "مراعاة النص التعليمي، لقدرات المتعلمين (الفروق الفردية)".⁽¹⁾ فمن الضروري أن يراعى واضعوا النصوص التعليمية للكتاب المدرسي الفروق الفردية بين التلاميذ، وذلك بأن تكون النصوص الموضوعية متفاوتة في السهولة والصعوبة على أن يكون معظمها مناسب لمستوى التلاميذ بعامة.⁽²⁾

2- اشتغال النص التعليمي على أمثلة عديدة:⁽³⁾

• مراعاة النص التعليمي لأسس التّعلم⁽⁴⁾: مما يجعله قابلاً للتعويض بإحدى الطرق الآتية وقد حددها توماس (Thomos) في خمسة مبادئ هي⁽⁵⁾:

- التسلسل من المعلوم إلى المجهول.
- ومن البسيط إلى المركب.
- ومن المادي المحسوس إلى المجرد.
- ومن الشيء الملاحظ إلى تحليل وجوده.
- ومن الكل إلى الجزء.

(1) - علي عبد الله اليافعي، أساسيات النص التعليمي، ص 108.

(2) - ينظر: سمير شريف استيتيه، علم اللّغة التعليمي، ص 187.

(3) - علي عبد الله اليافعي، أساسيات النص التعليمي، ص 108.

(4) - المرجع نفسه، ص 108.

(5) - محمد محمود الحيلة، التصميم التعليمي نظرية وممارسة، دار المسيرة، الأردن، ط1، 1999م، ص

ومن هذه المفاهيم نستنتج أن النصوص التعليمية يجب أن تراعي قدرات التلاميذ والفروق بينهم، أي أن تكون ذات مستوى عام للتلاميذ كافة وتزويد النصوص التعليمية بأمثلة للتوضيح، وكذلك التدرج في إعطاء المعلومة لكي يفهمها التلاميذ.

2-5- معيار العالمية:

يحدد معيار العالمية من خلال النص التعليمي الجيد وهو "الذي يشمل مشكلات عالمية وإقليمية ووطنية، ويعبر بموضوعية عن مواجهة المجتمع الإنساني لهذه المشكلات".⁽¹⁾ وبذلك نحن في حاجة إلى قراءة إبتكارية للنصوص التعليمية لا لنجعل القارئ مستوعبا لما يقرأ أو ناقدا له بل إنها تتعدى ذلك كله إلى التعمق في النص التعليمي المقروء والتوصل إلى علاقات جديدة، وتوليد فكر جديد وحلول متنوعة للمشكلات الإجتماعية مع تفعيل هذه الحلول.⁽²⁾ وهكذا يجب أن يواكب أو يعاصر النص التعليمي للقضايا المعاشة من حوله ليكتسب ثقافة عالمية عن الشعوب.

3- أسس النص التعليمي:

تقتضي طريقة وضع النصوص التعليمية مراعاة بعض الأسس حيث تجتمع هذه الأسس لتشكل المحتوى التعليمي للنصوص المقررة في الكتاب المدرسي، ومن أهم هذه الأسس ما يلي:

3-1- الأسس النفسية:

يعد الاهتمام بالأسس النفسية من أهم المؤثرات التعليمية لنقل المعلومة وتعليم المهارة للمتعلم، لأنها تلبي حاجات المتعلمين بخصائصهم ونموهم النفسي، فالنص التعليمي الذي يبني

(1) - علي عبد الله اليافعي، أساسيات النص التعليمي، ص 108.

(2) - ينظر: حسان شحاته، القراءة الإبتكارية لتشكيل الطفل، مجلة الفيصل، العدد 288، 2000م، ص 21.

على أسس نفسية، يسهم في إكساب المتعلمين سمات سلوكية مرغوبة، مراعيًا بذلك ميولهم واتجاهاتهم وقدراتهم ومهاراتهم واستعدادهم.⁽¹⁾

فالبعد النفسي للنص التعليمي يعبر "عن محاولة جعل مادة التدريس كالنصوص والتمارين والأسئلة والتراكيب والجمل والكلمات متوافقة مع حاجات التلاميذ وميولهم وخبراتهم ومستوى مداركهم"⁽²⁾، وذلك بأن تشتمل هذه النصوص التعليمية على أساليب إثارة عواطف وإحساس وانفعال المتعلم، كما في عرض القصص، والنصوص الأدبية، وبعض الحقائق الدينية.⁽³⁾

مما سبق أن النص التعليمي لابد له من أن يبنى على مبادئ نفسية تلبى حاجات وميولات التلاميذ وقدراتهم العقلية وكذلك مستواهم العمري، ففي المرحلة الابتدائية التلاميذ يميلون إلى القصص والحكايات والحيوانات... إلخ.

3-2- الأسس المعرفية:

تعد المعرفة العلمية واللغوية من أهم مصادر الإدراك الإنساني لما تحمله من المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تنشأ لدى الإنسان المتعلم نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به.⁽⁴⁾ واكتساب المعرفة يتحدد في أحد الأشكال الآتية:

أ- عبارات لفظية، فيكون قادرًا مثلًا على تسميع مختارات أدبية أو فقرة من كتاب أو تعريف معين.

ب- التعبير عن الفكرة العامة لفقرة ما، أو حدث من الأحداث أو عملية، أو جانب آخر من خبرة يستطيع الشخص أن يعبر عنها بألفاظ من عنده.

(1) - ينظر: علي عبد الله اليافعي، أساسيات النص التعليمي، ص 109.

(2) - المغيلي خدير، أساسيات ومعايير وضع نصوص اللغة العربية وتصميمها في الكتب التعليمية استكشاف اللغة العربية للسنة الثانية والثالثة متوسط بالمدرسة الجزائرية أنموذجًا - مقال، ص 9.

(3) - عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، مصر ط 4، 1968م، ص 36.

(4) - ينظر: علي عبد الله اليافعي، أساسيات النص التعليمي، ص 109.

ج- تطبيق مبدأ عام، أو مفهوم، أو قاعدة يستطيع الشخص أن يطبقها على موقف أو حالة أو مشكلة معينة. (1)

وهكذا نستنتج أن الأسس المعرفية من أهم الأسس في العملية التعليمية حيث تكسب المتعلم مجموعة من المعارف تساعده على فهم الظواهر اللغوية التي تحدد بأحد الأشكال الثلاثة هي التسميع والتعبير والتطبيق.

3-3- الأسس المنهجية:

كان النص التعليمي (المكتوب) يشكل اللبنة التي يتكون منها المقرر الدراسي، من خلال الدرس أو الوحدة التعليمية. ونظرا للتطورات التكنولوجية في مختلف الميادين الحياتية، أصبح النص التعليمي في إستراتيجية تفريد التعليم عنصرا من العناصر المكونة لما يعرف (بالرزمة التعليمية، Modulé). (2)

وهنا يبرز دور الحاسوب كأداة تعليمية في تأكيد الاتجاهات التربوية الحديثة على التعلم الذاتي وتعلم كيفية التعلم وزيادة مسؤولية الفرد عن تعلمه (Novokand Gowin.1984). هذا بالإضافة إلى تزايد الحاجة إلى تفريد التعليم ليتماشى مع قدرات الفرد واحتياجاته ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين⁽³⁾. فالحاسوب يعد أساسا منهجيا فعالا في إطفاء الطابع التقني على النصوص التعليمية فهو يسمح بإمكانية برمجة المحتوى التعليمي للنصوص بصورة متتابعة

(1) - فكري حن زيان، التدريس، أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم نتائجه وتطبيقاته، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1995م، ص 38.

(2) - المغيلي خدير، أساسيات ومعايير وضع نصوص اللّغة العربية وتصميمها في الكتب التعليمية، ص 16.

(3) - حافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، ط 1، 2000م، ص 255.

سيكولوجيا ومنطقيا وتوفير التفاعل المباشر للمتعلم مع النص المفرع مما يجعل دور الحاسوب أقرب إلى دور المعلم الخصوصي. (1)

إذن النص التعليمي يمثل الشيء الأساسي في المقرر الدراسي، وذلك يجب على النص التعليمي أن يتماشى والتطورات التكنولوجية الحاصلة في مختلف الميادين، فأصبح التعليم بما يعرف بالتعليم الذاتي أي التعلم عن بعد بصفة شخصية لذلك وجب أن نبرمج منهجا للنص التعليمي وإدخاله إلى الحاسوب وفقا لمتطلبات المتعلمين وبراغي ميولهم وقدراتهم ونموهم العقلي.

4- تصميم النص في الكتاب المدرسي:

تصميم النصوص التعليمية في الكتاب المدرسي من أهم الخطوات، لأنه أي عمل كان يجب أن يتم إعدادة وهندسته وفق خطة منظمة ومدروسة، فيكون تصميمها من خلال مراعاة الخصائص التالية:

تحدد الأسس التي ينبغي مراعاتها عند تصميم النصوص التعليمية من خلال التصور الذي وضعه "والر" (1977) "Waller" والذي يشمل ثلاثة جوانب لتصميم الكتب المدرسية هي:

1- الخصائص النفسية والشكلية للكتابة.

2- الجوانب الجمالية وتشمل الصورة والرسوم التوضيحية والألوان واستخدام ورق جيد النوعية واستخدام تجليد متين.

3- تنظيم المعلومات بطريقة تساعد على استرجاعها وعلى تكوين استراتيجيات قرائية فعالة. (2)

(1) - حافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، ص 255.

(2) - المغيلي خدير، أساسيات ومعايير وضع نصوص اللغة العربية وتصميمها في الكتب التعليمية، ص

الخصائص السابق ذكرها التي تتمثل في الجانب النفسي والشكلي للكتاب فيجب مراعاة نفسية التلميذ أو دارس النص، لكي يثير إهتمامه ويستطيع التفاعل معه وتذوقه وإشباع دوافعه، أما الجانب الشكلي مفهومهم جدا لكي يشدّ انتباه التلاميذ وتعلقهم، لأنهم يهتمون بالشكل أكثر من المضمون وهذا ما نجده "الطفل في مثل هذا السن يكون شغوقا إلى درجة كبيرة بالصورة والرسومات والألوان نظرا لخصوصية المرحلة التي يمر بها".⁽¹⁾

أما من الناحية الجمالية فإن النصوص مصحوبة بالصور والرسومات وألوان تزيد من جمالها معبرة تعين على الفهم وتفيد المتعلم في إثارة الذهن وحسن التفاعل.

أما الجانب الأخير والمهم في عملية التصميم هو تنظيم المعلومات وذلك من خلال عرض النص بطريقة منظمة ومتسلسلة للأفكار.

(1) - بدرة كعسيس، سيميائية الصورة في تعليم اللغة العربية الطور الأول، مذكرة ماجستير، 2009م-

الفصل الثالث:

الدراسة التطبيقية

(نقد مضامين الكتابين وفق ميولات التلاميذ)

- 1- الكتاب المدرسي: تصميمه، تقديمه وموصفاته.
- 2- تصنيف النصوص من حيث المواضيع للطور الأول ابتدائي.
- 3- دراسة ونقد بعض النماذج من النصوص المقررة في الكتاب المدرسي للطور الأول (السنة الأولى والثانية ابتدائي).
- 4- نقد محتوى النصوص وفق ميولات التلاميذ.
- 5- تحليل الاستبانة.

في هذا الفصل سوف ندرس محتوى النصوص المقررة في الكتابين المدرسيين للطور الأول، أي الكتاب المدرسي للغة العربية السنة الأولى والثانية كمدونة، وسنختار منه بعض النصوص كعينة للدراسة لذا سنقدم الكتاب من حيث تصميمه وتعريفه ثم مواصفاته من حيث الشكل والمضمون، ثم تصنيف النصوص من حيث المواضيع في جداول ثم نختار بعض النصوص كنماذج لدراستها ونقدها وفق ميولات تلاميذ الطور الأول ابتدائي، في الأخير سنقوم بطرح استبانة خاصة بأساتذة هذا الطور.

1- الكتاب المدرسي: تصميمه، تقديمه ومواصفاته.

1-1- تصميم الكتاب المدرسي:

الكتاب المدرسي ركنٌ أساسيٌّ في العملية التربوية، وعنصرٌ أصيلٌ في منهاجها، ومن أهم وسائلها التعبيرية المهمة في محتويات المنهج.

1-1-1- مفهومه:

هو الكتاب الذي «يجسد منهاجا دراسيا لعرض محتويات مهيكلة ومكيفة معدة خصيصا للاستعمال ضمن المسار التعليمي»⁽¹⁾. فالكتاب المدرسي هو عبارة عن مكون أساسي من مكونات المنهج، فهو وثيقة لعرض محتويات المادة التعليمية المقررة على المستويات الدراسية.

2-1- تقديم الكتاب المدرسي:

أخذنا "الكتاب المدرسي الخاص بالطور الأول ابتدائي كمدونة للدراسة" لذا سنقدم مواصفات كتاب السنة الأولى والثانية ابتدائي المعنون بـ "كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية". فالكتابان يحملان ثلاث مواد تعليمية كما ذكرت في عنواين الكتابين وهو عنوان موحد بين

(1) - دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، الديوان

الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016، ص 7.

السنين الأولى والثانية، فكتاب السنة الأولى ابتدائي هو من إنتاج وزارة التربية الوطنية طبعة 2016-2017 ومن تأليف لجنة مكونة من أساتذة ومفتشين تحت إشراف السيد محمود عبود مفتش التعليم المتوسط.

أما كتاب السنة الثانية ابتدائي فهو من إنتاج وزارة التربية الوطنية طبعة 2016-2017 ومن تأليف جماعة من المؤلفين ذات رتبة مفتش تحت إشراف السيد طيب نايت سليمان مفتش التربية الوطنية.

1-3-1 - مواصفات الكتاب المدرسي:

1-3-1 الجانب الشكلي للكتابين:

- كتاب السنة الأولى ابتدائي:

يتألف شكل الغلاف الخارجي الأمامي لكتاب السنة الأولى من صور مختلفة ومتعددة ومنتشرة في الصفحة، والتي تتمثل في صورتين تلميذ وتلميذة حيث يحمل التلميذ بيده كتابًا، كما تتوسط الصفحة صورة المدرسة وفي ساحتها أشجار وكراسي، وعلى شمالها بلدية وعلى يمينها صورة للمسجد ونخلة وعلى جانب التلميذة محفظة وكراس وأقلام ملونة كما نجد صور متبعثرة ومتفرقة للغيوم والنجوم والأزهار؛ أما من ناحية الخط فنجد الكتابة بالخط العادي بالحجم الكبير والمتوسط، أما شكل الغلاف الخارجي الخلفي للكتاب يحمل صورة في وسطه لجدة جالسة على أريكة حوّلها مجموعة من الأطفال إناث وذكور وفي أعلى الصفحة صورة لمحفظة وكراس وأقلام تلوين وغيوم ونجوم.

ومن حيث الألوان نجد ألوانًا متنوعة تتمثل في اللون الأخضر الفاتح الذي يحمله الغلاف الخارجي للكتاب. ونجد اللون الأزرق الفاتح يتخلله الأزرق العاتم الموجودة في منزر التلميذ، أما

لون مئزر التلميذة فهو الوردى الفاتح، وكذلك نجد اللون البنفسجى الفاتح للغيوم، واللون الأحمر للمحفظة وخط عنوان الكتاب، أما الغلاف الخارجى الخلفى يحمل مزيجاً من الألوان منها: الأحمر، الأزرق، البنفسجى، الأخضر، الأصفر.

- كتاب السنة الثانية ابتدائي:

أما شكل الغلاف الخارجى الأمامى لكتاب السنة الثانية من صور مختلفة تتمثل فى صورتى تلميذة وتلميذ، حيث تحمل التلميذة بيدها كتاباً، وتتوسط الصفحة صورة للمدرسة وتلاميذ يلعبون فى الساحة وعلم وعلى شمالها بلدية وعلى يمينها صورة للمسجد ونخلة، وعلى جانب التلميذ محفظة وكراس وأقلام ملونة كما نجد صوراً لغيوم ونجوم وأزهار منتشرة فى فضاء الصفحة، أما بالنسبة لشكل الغلاف الخارجى الخلفى فتتوسطه صورة لمكتبة تحتوى كتباً مصنفة فى رفوف ومجموعة من التلاميذ ورئيسة المكتبة وفى أعلى الصفحة نجد محفظة، كراس، أقلام وغيوم.

ومن حيث الألوان نجد ألواناً متنوعة تتمثل فى اللون البنفسجى الفاتح الذى يحمله الغلاف الخارجى للكتاب كما نجده فى مئزر التلميذة، أما مئزر التلميذ فلونه أزرق فاتح ونجد تلاميذ موجودين فى ساحة المدرسة أما الغلاف الخارجى الخلفى نلاحظ اللون البنى وألوان أخرى مثل الأخضر والأصفر، الأزرق، والوردى العاتم.

1-3-2- جانب محتوى الكتابين:

- كتاب السنة الأولى ابتدائي:

يحتوى الكتاب 143 صفحة، نجد الترقيم يبدأ من الصفحة التاسعة، أما الصفحات غير مرقمة نجد تقديم الكتاب من طرف لجنة التأليف، ثم جدول المحتويات مقسماً إلى ثمانية محاور كل محور معنون حيث يقسم إلى وحدات تحمل عناوين يليها عنصر الحروف، فالتربية الإسلامية ثم

التربية المدنية ثم المحفوظات ثم أنجز مشروع، ثم أدمج وفي آخر جدول المحتويات نجد للمطالعة، ثم تليها صفحتان لـ"كيف تقرأ هذا الكتاب"، ثم الصفحة التي تليها تحمل عبارة "مرحبا بكم".

أما بالنسبة للجانب الجمالي لمحتوى الكتاب من حيث الألوان نجد ألواناً مختلفة للصور وخط الكتابة أبرزها الأزرق والأحمر والأخضر والأصفر والوردي. أما صفحات محتوى الكتاب تحمل اللون الأبيض، ولكل محور صور خاصة مثل محور العائلة له صور خاصة بأفراد العائلة المكونة من الأب والأم والابن والابنة والجد والجددة، ثم محور المدرسة فيه صور تشير للمدرسة وما تعلق بها مثل التلاميذ والمعلمين والأقسام وما تحويه من الوسائل التعليمية وساحة المدرسة، ثم محور الحي والقرية فصورة تشير إلى طبيعة القرية من جبال وحقول تتخللها أزهار وبعدها محور الرياضة والتسلية فيه صور خاصة بالرياضة مثل كرة القدم وأجوائها، ومحور البيئة والطبيعة يحمل صوراً تعبر عن تعدد بيئات الجزائر المختلفة من السواحل والصحراء والغابات، ويليه محور التغذية والصحة فهنا توجد صور متعلقة بالتغذية الجيدة والمتابعة الطبية، ثم محور التواصل يحمل صوراً للوسائل التكنولوجية منها الحاسوب والتلفاز ووسائل السفر كالطائرة، والمحور الأخير يحمل عنوان الموروث الحضاري مرفوق بصور عن الأعياد الدينية والوطنية.

- كتاب السنة الثانية ابتدائي:

يحتوي الكتاب 175 صفحة، نجد الترقيم يبدأ من الصفحة التاسعة، أما الصفحات غير مرقمة نجد تقديم الكتاب من طرف جماعة من المؤلفين، ثم مقدمة، فصفحتان لتقديم الكتاب تحمّلان صور لبعض المواضيع، ثم فهرس الموضوعات المقدم في جدول مقسماً إلى ثمانية محاور، كل محور بعنوان حيث يقسم إلى وحدات تحمل عناوين ثم يليها عنصر الوحدة التعليمية والنص المقروء، ثم رقم صفحة النصوص، ثم المحفوظات، ثم رقم صفحاتها، ثم التربية الإسلامية،

ثم رقم الصفحة، ثم الترتيب المدنية، ثم رقم الصفحة والمشروع ورقم الصفحة، ثم تليها صفحة للمقطع التعليمي "1" تحت عنوان الحياة المدرسية وإطارات تحمل عناوين وصور للمواد التعليمية الثلاث التربية الإسلامية اللغة العربية، التربية المدنية، ثم نجد في آخر الصفحة عبارة أنجز مشروع، أعرف بمدرتي.

أما بالنسبة للجانب الجمالي لمحتوى الكتاب من حيث الألوان نجد ألوانا عديدة ومختلفة للصور وخط الكتابة، وأبرز الألوان الأحمر، الأخضر، الأزرق، البرتقالي، البني، الورد، الأصفر، أما صفحات محتوى الكتاب فتحمل اللون الأبيض ولكل محور صور خاصة مثل محور العائلة في موضوع "زفاف أختي" يتضمن صورة تحمل أجواء الزفاف في الجزائر. ثم محور "الحي والقرية" فيه صور تعبر عن الطبيعة من أشجار وحقول ومنازل وأطفال وحيوانات وأما محور الموروث الحضاري فيحمل صورة تجسد يوم الاحتفال بالأعياد وما فيها من إجتماع للعائلة وجو الفرح.

1-3-3- دلالة الألوان المستعملة في الكتابين:

أغلب الألوان التي لاحظناها في الكتابين هي: الأحمر، الأخضر، الأزرق، الأصفر، البرتقالي، البني، الورد، البنفسجي والأبيض فكل لون دلالة كالاتي:

اللون الأحمر: " يعبر عن الدفء والحب والأحاسيس القوية، كما أنه لون واضح ملفت للنظر بشكل كبير ويستهوئ اهتمام الجميع." (1)

اللون الأخضر: "يعبر بشكل عام عن التوازن، الإنتعاش والتلاؤم والطمأنينة والانسجام مع العالم الخارجي." (2)

اللون الأزرق: "يعبر عن الإستقرار، والأمان، والثقة.

(1) - علي الرواف، علم عناصر الفن، العراق، جامعة الكوفة، ص 37.

(2) - دلالة الألوان في الذاكرة الشعبية: www.alnaarse اطلع عليه بتاريخ 20-12-2017م.

اللّون الأصفر: يعبر عن التفاؤل والفرح والإبداع والدفء وقد يعبر في بعض الأحيان عن الإحباط والغضب والقلق وقد يكون في بعض الأحيان متعباً للنظر.

اللّون البرتقالي: بما أنه مزيج من اللون الأحمر والأصفر فهو محفز وملفت الانتباه وبشكل عام فهو يعبر عن الحماس والدفء والحيوية.

اللّون البني: هو من الألوان التقليدية والمحايدة، يدل على المرونة، والأمن والشعور بالقوة، إلا أنه في بعض الأحيان قد يحفز مشاعر الوحدة والحزن.

اللّون الوردي: يعتبر بشكل عام من الألوان المهدئة ويدل على الانسجام والعواطف الجميلة والهادئة.

اللّون البنفسجي: هو مزيج من الأحمر والأزرق ويعبر عن الحكمة والروحانية والغموض.

اللّون الأبيض: يعبر عن النظافة والنقاء كما يدل على الصفاء والهدوء والأمل والبساطة".⁽¹⁾

ومما نستخلص إليه من دلالات الألوان السابق ذكرها أن أغلب الألوان تعبر وتحمل تأثيرات إيجابية تبعث في النفس نوعاً من الراحة والهدوء والطمأنينة والصفاء والأمل والثقة مثل اللون الأحمر، والأزرق، والأخضر، والوردي، والأبيض، إلا أنّ هناك ألواناً تحمل تأثيرات إيجابية وسلبية مثل الأصفر، البني ومن التأثيرات السلبية الوحدة، والحزن، الإحباط، القلق، ومن التأثيرات الإيجابية القوة، والتفاؤل، والإبداع، الأمن.

ولذلك وجب على المختصين في وضع الكتب أن يولوا اهتماماً كبيراً والعناية باختيار الألوان الموضوعية في الكتب المدرسية لما لها من أثر على العملية التعليمية ولما يتوافق مع ميولات التلاميذ من ألوان كما وضحت الدراسات «أن الأطفال يفضلون في رسومهم تجمع الأحمر مع الأصفر، أو الأحمر مع الأزرق، كما يفضلون الأصفر في مصاحبة الأحمر والبنفسجي أو

(1) - غدیر خالد، دلالات الألوان في علم النفس، 24 يناير 2018، 12:56.

الأزرق»⁽¹⁾ وهذا ما يوضح أهمية الألوان عند التلميذ ولما لها تأثير ودور فعال في مدى استيعابه واستجابته وتفاعله مع الدروس المقررة بشكل جيد، ويمكن القول أن الألوان التي تم اختيارها في الكتابين المدرسين للسنة الأولى والسنة الثانية ابتدائي، كانت وفقا لميولات التلاميذ لهذا الطور، والتي تساهم في نجاح العملية التعليمية، والألوان التي سبق ذكرها نجدها حاضرة فيهما بشكل بارز وبقوة، وذلك ما يؤكد أن المختصين اهتموا كل الاهتمام باختيار الألوان المناسبة لهذا الطور، مع الأخذ بعين الاعتبار المعايير والشروط التي يتم من خلالها اختيار المحتوى مع مراعاة ميولات التلاميذ لأن التلميذ هو العنصر الأساسي من عناصر العملية التعليمية.

1-3-4- دلالة الرسومات المستعملة في الكتابين:

بعد دراستنا للكتابين المدرسين السنة الأولى والسنة الثانية ابتدائي وجدنا توفر العديد من الصور المختلفة للنصوص المقررة وكل صورة تعبر عن موضوع مثل محور العائلة لما تحمله من صور كبيرة توجد فيها رسومات لأفراد العائلة والأثاث المنزلي وهذه الرسومات لها دور مهم في تحقيق أهداف تربوية، وهذا ما جاء كنتائج في العديد من الدراسات ومؤكدة لفاعلية الرسوم والصور الموجودة ضمن الكتب المدرسية وقد حدد "ليفن" "Levin" ثمانى وظائف أساسية للرسوم والصور في الكتب المدرسية وهي: «الحفز وإثارة الدافعية لدى المتعلم والتنظيم والتفسير، والمساعدة على التصور والتكرار، والتزوين والتعويض والنقل كما نجد أيضا "دوشا ستيل" فقد اختصرها في ثلاث وظائف رئيسية: إثارة الإهتمام، والتوضيح، والاحتفاظ بالمعلومات لفترة طويلة»⁽²⁾ وما يتضح من خلال الوظائف التي ذكرها ليفن للرسومات والصور بين مدى فاعليتها عند المتعلم والتي تساهم في

(1) - بدرة كعسيس، سيمائية الصورة في تعليم اللّغة العربية، الطور الأول، ص 156.

(2) - إسماعيل صالح الفراء، مهارات القراءة الصورة لدى الأطفال بوصفها وسيلة تعليمية، دراسة ميدانية،

مؤتمر فيلادافيا.

توليد عدة عمليات منها التحفيز والإثارة والدافعية إذ هم من أهم الجوانب التي يجب أن تتوفر عند المتعلم لكي يكون مستعدا نفسيا ويكون مهيبا للتعلم تم التنظيم والتفسير اللذان يعتبران من الأمور التي تسهل الفهم وتنظيم الأفكار و ثم التصور والتكرار والتزيين والتعويض والنقل، وكما عدها دوشاستيل فقد اختصر وظائف الرسومات في ثلاثة وظائف رئيسية وهي إثارة الاهتمام والتوضيح والاحتفاظ وهذا ما يقارب وظائف ليفن إلا أنّ دوشاستيل اختصرها، فإن الاهتمام يكون بالتحفيز والدافعية، والتوضيح يكون بالتنظيم والتفسير، والاحتفاظ بالمعلومات لمدة طويلة يكون بالتكرار، ومن خلال تحليلنا لوظائف الرسومات والصور يتضح لنا الجانب الفعال للرسومات والصور وما مدى أهميتها في الكتاب المدرسي عموما ولدى المتعلم خصوصا، فإن الكتابين المدرسيين للسنة الأولى والسنة الثانية ابتدائي أخذوا هذه النقاط على محمل الجد التي تتمحور حول توظيف الرسومات والصور التي ترافق النصوص، فنجد أن الرسومات توافق ميولات التلاميذ وكما هو مذكور سالفًا فإن الأطفال في بادئ الأمر يركزون على الصور والرسومات.

2- تصنيف النصوص من حيث المواضيع للطور الأول ابتدائي:

2-1- تصنيف النصوص المقررة في الكتاب المدرسي للسنة الأولى ابتدائي:

النص	نوعه	مؤلفه	البلد	الصفحة	تصنيفها من حيث الموضوع
أحمد يُرحبُ بكم	نثري	بدون مؤلف	بدون بلد	09	اجتماعي
تعرف على عائلتي	نثري	بدون مؤلف	بدون بلد	13	
في منزلنا	نثري	بدون مؤلف	بدون بلد	17	
العائلة مجتمعة	نثري	بدون مؤلف	بدون بلد	21	
قسَمًا	شعري	مفدي زكريا	بدون بلد	26	

تعليمي	29	بدون بلد	بدون مؤلف	نثري	أحمد في المدرسة
	33	بدون بلد	بدون مؤلف	نثري	في ساحة المدرسة
	37	بدون بلد	بدون مؤلف	نثري	أدواتي المدرسية
	42	بدون بلد	محمد الأخضر السائي	شعري	مدرستي
اجتماعي	45	بدون بلد	بدون مؤلف	نثري	في القرية
	49	بدون بلد	بدون مؤلف	نثري	مدينتنا
	53	بدون بلد	بدون مؤلف	نثري	في الحقل
	58	بدون بلد	سليمان العيسى	شعري	رفيقي الأرنب
ثقافي	61	بدون بلد	بدون مؤلف	نثري	في معرض الكتاب
	65	بدون بلد	بدون مؤلف	نثري	مباراة في كرة القدم
	69	بدون بلد	بدون مؤلف	نثري	أنواع الرياضة
	74	بدون بلد	محمد الهراوي	شعري	لعبة الغميضة
ثقافي	77	بدون بلد	بدون مؤلف	نثري	بلادنا الجميلة
	81	بدون بلد	بدون مؤلف	نثري	جولة ممتعة
	85	بدون بلد	بدون مؤلف	نثري	في حديقة المنزل
	90	بدون بلد	محمد الأخضر السائي	شعري	أنا أحب الشجرة
صحي	93	بدون بلد	بدون مؤلف	نثري	الفحص الطبي
	97	بدون بلد	بدون مؤلف	نثري	الغذاء الصحي
	101	بدون بلد	بدون مؤلف	نثري	أحافظ على أسناني
	106	بدون بلد	محمد الأخضر السائي	شعري	نظافة الأبدان
تكنولوجي	109	بدون بلد	بدون مؤلف	نثري	ما أعجب الحاسوب !
	113	بدون بلد	بدون مؤلف	نثري	عودة أبي من السفر
	117	بدون بلد	بدون مؤلف	نثري	من أنا؟
	122	بدون بلد	بدون مؤلف	شعري	حاسوبي

ثقافي	أول يوم في رمضان	نثري	بدون مؤلف	بدون بلد	125
	عيد الأضحى	نثري	بدون مؤلف	بدون بلد	129
	عيد الاستقلال	نثري	بدون مؤلف	بدون بلد	133
	العيد	شعري	محمد الأخضر السائحي	بدون بلد	138
فصصي	معلمتي الفراشة (للمطالعة).	نثري	رابح خدوسي	بدون بلد	من 141 إلى 143

من خلال الجدول نلاحظ أنّ:

- تنوعت النصوص بين النثرية والشعرية، ولكن النثرية بنسبة أكبر ويمكن أن نلخصها في

الجدول التالي:

النوع	النسبة %
النصوص النثرية	76.47
النصوص الشعرية	23.53

جدول «أ» يمثل نسبة النصوص النثرية والشعرية المقررة في الكتاب المدرسي لسنة أولى ابتدائي.

- نلاحظ غياب ذكر المؤلف في النصوص النثرية في المقابل حضور المؤلف في النصوص الشعرية.

- غياب بلد المؤلف في كل النصوص.

- أما بالنسبة لتصنيف النصوص من حيث الموضوع فنلاحظ أنها تنوعت ولكن أغلبها تدور حول مواضيع ثقافية وإجتماعية.

- كل النصوص تحتوي على صفحة واحدة إلا نص المطالعة يحوي على ثلاثة صفحات.

- وتأسيا على ما ورد في الجدول نستنتج أنّ النصوص الواردة في الكتاب المدرسي تم اختيارها انطلاقا من البيئة الاجتماعية والثقافية للتلميذ وهذا جيد لأنه يراعي مبادئ مجتمع التلميذ.

2-2- تصنيف النصوص المقررة في الكتاب المدرسي للسنة الثانية ابتدائي:

النص	نوعه	مؤلفه	البلد	الصفحة	تصنيفها من حيث الموضوع
اليوم نعود إلى المدرسة	نثري	بدون مؤلف	بدون بلد	11	تعليمي
في ساحة المدرسة	نثري	بدون مؤلف	بدون بلد	17	
في القسم	نثري	بدون مؤلف	بدون بلد	23	
مدرستي	شعري	محمد السيد محمد	بدون بلد	25	
زفاف أختي	نثري	بدون مؤلف	بدون بلد	32	اجتماعي
اليوم ننظف بيتنا	نثري	بدون مؤلف	بدون بلد	38	
عائلتي تحتفل بالاستقلال	نثري	بدون مؤلف	بدون بلد	44	
طاعة الوالدين	شعري	محمد الأخضر الساتحي	بدون بلد	46	
بين المدينة والريف	نثري	بدون مؤلف	بدون بلد	53	ثقافي
من خيرات الريف	نثري	بدون مؤلف	بدون بلد	59	
في المحلات الكبرى	نثري	بدون مؤلف	بدون بلد	65	
الطبيعة في بلادي	شعري	خَضْرُ بُدُور	بدون بلد	67	
مباراة حاسمة	نثري	بدون مؤلف	بدون بلد	74	
هوايتي المفضلة	نثري	بدون مؤلف	بدون بلد	80	ثقافي
أصدقاء الكتاب	نثري	بدون مؤلف	بدون بلد	86	
أوقات الفراغ	شعري	محمد الفاضل سليمان	بدون بلد	88	

حضاري	95	بدون بلد	بدون مؤلف	نثري	نظافة الحي
	101	بدون بلد	بدون مؤلف	نثري	لا أبدُر الماء
	107	بدون بلد	بدون مؤلف	نثري	واحة ساحرة
	109	بدون بلد	محمد الفاضل سليمان	شعري	بيئة سليمة
صحي	116	بدون بلد	بدون مؤلف	نثري	فطور الصباح
	122	بدون بلد	بدون مؤلف	نثري	صحتي في غذائي
	128	بدون بلد	بدون مؤلف	نثري	أحافظ على صحة أسناني
	130	بدون بلد	د.محمد رائد الحمود	شعري	توازنُ الغذاء
تكنولوجي	137	بدون بلد	بدون مؤلف	نثري	مفاجأة سارة
	143	بدون بلد	بدون مؤلف	نثري	حصتي المفضلة
	149	بدون بلد	بدون مؤلف	نثري	بحث في الأنترنت
	151	بدون بلد	ناصر الحق علي محمد	شعري	صديقي الحاسوب
ثقافي	158	بدون بلد	بدون مؤلف	نثري	زيارة المتحف
	164	بدون بلد	بدون مؤلف	نثري	الاحتفال بالعيد الأمازيغي
	170	بدون بلد	بدون مؤلف	نثري	عيد الزربية
	172	بدون بلد	محمد الهراوي	شعري	أصحاب الحرف

من خلال الجدول نلاحظ ما يلي:

- تتنوع النصوص بين النثرية والشعرية ولكن النثرية أخذت طابع الأغلبية ويمكن أن نذكر

نسبها في الجدول التالي:

النوع	النسبة المئوية %
النصوص النثرية	75
النصوص الشعرية	25

جدول (ب) نسبة النصوص النثرية والشعرية المقررة في الكتاب المدرسي للسنة الثانية ابتدائي.

- نلاحظ غياب المؤلف في النصوص النثرية، في المقابل حضوره في النصوص الشعرية.
- غياب بلد المؤلف في كل النصوص.
- وما نلاحظه بالنسبة لتصنيف النصوص من حيث الموضوع تنوع في المواضيع ولكن معظمها تصب في الموضوع الثقافي.
- نستنتج من هذا الجدول أن النصوص المقررة في كتاب السنة الثانية ابتدائي تركز كثيرا على البيئة الثقافية للمتعلم. وهذا من خلال المواضيع التي تم اختيارها في هذه النصوص.

3- دراسة ونقد بعض النماذج من النصوص المقررة في الكتاب المدرسي للطور الأول (السنة الأولى والثانية ابتدائي):

- إن من أهم الوسائل التعليمية في أي مستوى كان هي النصوص لما تحملها من أفكار وقيم ومبادئ يكتسبها المتعلم من خلال تنوع مواضيع النصوص المقررة في الكتاب المدرسي.

3-1- مواضيع النصوص السنة الأولى ابتدائي:

- من خلال اعتمادنا لكتاب اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي أخذنا بعض النصوص للدراسة من خلال الوحدات والمحاور المدروسة ومنها:

*من محور "عائليتي" أخذنا عنوان "تعرّف على عائليتي":⁽¹⁾



(1) - لجنة التأليف، كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط1، 2016-2017، ص 13.

*من محور "البيئة والطبيعة" أخذنا عنوان "بِلَادُنَا الْجَمِيلَةُ":(1)



(1) - لجنة التأليف، كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، السنة الأولى من التعليم

*من محور التواصل: أخذنا عنوان "ما أعجب الحاسوب!" (1)

ما أعجب الحاسوب! الأخط وأعبر



أبني وأقرأ

حَمَلْتُ صُورَتِي الشَّمْسِيَّةَ، وَتَوَجَّهْتُ إِلَى مَكْتَبِ الْمُدِيرِ،
طَرَقْتُ الْبَابَ، أَلْقَيْتُ التَّحِيَّةَ، وَقُلْتُ: أُرِيدُ بَطَاقَةَ لِلْمَكْتَبَةِ
يَا سَيِّدِي.
شَغَلَ الْحَاسُوبَ وَالطَّابِعَةَ، وَفِي ثَوَانٍ قَالَ: هَاهِي بَطَاقَتُكَ
يَا أَحْمَدُ. شَكَرْتُ الْمُدِيرَ، وَأَنْصَرَفْتُ فَرِحًا مَسْرُورًا.

استعمل: سهلاً، صعباً.

استخراج المعلومات من الحاسوب صعب.

استعمال اللوحة الرقمية سهل.

المغزى السامع

(1) - لجنة التأليف، كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، السنة الأولى من التعليم

3-2- مواضيع النصوص السنة الثانية ابتدائي:

من خلال اعتمادنا لكتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي أخذنا بعض

النصوص للدراسة من الوحدات والمحاور المدروسة ومنها:

* من محور "العائلة" أخذنا عنوان "زَفَافُ أُخْتِي":⁽¹⁾

أقرأ

زَفَافُ أُخْتِي

ها قد حلَّ اليوم الذي
انتظرناه، إنه اليوم
الذي تُرَفُّ فيه أُختي
عزوسا، أعددنا كلَّ
شيء، حضرنا أطفافا
كثيرة من الحلويات .

بدأ الضيوف يلتحفون الواحد تلو الآخر، ومعهم العديد من الهدايا .

قالت أمي : هيا يا سلمى، لنتقبل ضيوفنا .

وفي الغد، حضر موكب من السيارات، تتقدمه سيارة مزينة بالورود، وخرجت أُختي
بفساتنها الأبيض الحميل، ترافقها زغاريد النساء وأنغام المزامير . وقلت في نفسي :
سأشفاق إليك كثيرا، أينها الأخت الحبيبة .

لفهم النص

معاني المفردات

• تلو : بعد .

• دخل التلاميذ الواحد تلو الآخر .

• موكب : انطلق الموكب إلى بيت
العروس .

• ما هي المناسبة التي يتحدث عنها النص ؟

• ماذا أحضر الضيوف ؟

• سلمى تحب أختها كثيرا، استخرج عبارة
من النص تؤكد ذلك .

(1) - الإشراف التربوي، كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، السنة الثانية من التعليم

* من محور "الحيّ والقرية" أخذنا عنوان "بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالرَّيفِ": (1)

أقرأ

بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالرَّيفِ



غادرت سهام المدينة باتجاه
الريف، ولما ظهرت لها القرية
قالت: إنه الريف الذي طالما
حلّمت بالعيش فيه يا أبي.

أهوى منازلها الجميلة
والمتباعدة عن بعضها،
لتفسح المكان للحدائق الخضراء. أحبّ منظر الخرفان وهي في المزعى، أسمع نغائها
وكأنها ترحب بكل زائر.

فأطعتها ثرياً قائلة: أما أنا فأحبّ حيناً في المدينة، لأن المرافق متوفرة، كالمسرح
والحدائق العمومية والمحلات التجارية.

قال الأب: الريف والمدينة، كلاهما جزء من وطننا الغالي.

معاني المفردات

- * **أهوى**: أهوى مشاهدة الرسوم
المتحركة.
- * **لتفسح**: لتترك.
- يفسح السائقون الطريق لسيارة
الإسعاف.

أفهم النصّ

- إلى أين ذهبت سهام وثرانيا؟
- كيف وصفت سهام الريف؟
- ما هي المرافق الموجودة في المدينة؟
- كيف تحافظ على المكان الذي تعيش فيه؟

(1) - الإشراف التربوي، كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، السنة الأولى من التعليم

*ومن محور "المَوْزُوتُ الحَضَارِيُّ" أخذنا عنوان "الاحتفالُ بِالْعَامِ الأَمَازِغِيِّ":⁽¹⁾

اقرأ

الإحتفالُ بِالْعَامِ الأَمَازِغِيِّ



حَضَرَتْ سَعَادٌ نَفْسَهَا، وَخَرَجَتْ
مَعَ أُمِّهَا إِلَى المَحَلَّةِ التَّجَارِيَةِ.
فَاشْتَرَتْ الأُمُّ مَا يَلْزَمُهَا مِنْ
حَلْوِيَّاتٍ وَمَكْسَرَاتٍ لِلإِحْتِفَالِ
بِمُنَاسَبَةِ العَامِ الأَمَازِغِيِّ الجَدِيدِ
"بِنَاسِرٍ".

قَالَتْ سَعَادُ : وَكَيْفَ يَكُونُ الإِحْتِفَالُ بِهَذِهِ المُنَاسَبَةِ السَّعِيدَةِ يَا أُمِّي ؟

قَالَتْ الأُمُّ : تَعُدُّ كُلُّ عَائِلَةٍ أَطْبَاقًا تَقْلِيدِيَّةً مُتَنَوِّعَةً، وَيَجْتَمِعُ حَوْلَهَا أَفْرَادُ الأَسْرَةِ فِي أُخْرَةٍ
وَمَحَبَّةٍ، وَيَنْشُرُونَ الحَلْوِيَّاتِ فِي أَحْضَانِ الأَطْفَالِ الصَّغَارِ، وَيَرْجُونَ عَامًّا فِيهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ .

قَالَتْ سَعَادُ : كُلُّ عَامٍ وَعَائِلَتِي وَبِلَادِي بِخَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللهُ .

أفهم النص

معاني المفردات

- ما هي المناسبة التي تحتفل بها العائلة ؟
- كيف يتم إحياء هذه المناسبة ؟
- وأنت، ما هي أمثلك في العام الجديد ؟
- بناسر : هو اليوم الأول من العام الأمازيغي، ويصادف 12 جانفي .
- برجون : أزوجو أن يزورني صديقي .

(1) - الإشراف التربوي، كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، السنة الأولى من التعليم

3-3- نقد النصوص:

3-3-1- نقد نصوص السنة الأولى ابتدائي:

نقوم بنقد النصوص التي تم اختيارها من كتاب السنة الأولى ابتدائي التي عرضناها سابقا

إستنادا إلى الأسس التي ينبغي مراعاتها عند تصميم النصوص التعليمية:

- **النص الأول:** المعنون بـ "تعرف على عائلتي" هو نص قصير يعبر عن الصورة التوضيحية له، والصورة تتكون من رسومات تمثل أفراد العائلة مجتمعه بألوان مختلفة وجميلة تعبر عن جو أسري سعيد، فنجد أنّ كل من العنوان والصورة لهما علاقة مع محتوى النص. أما من ناحية تنظيم المعلومات فالنص يبدأ بعنوان ثم صورة ثم نص يترجم الصورة ثم توضيح وإستعمال بعض المفردات والعبارات وهذا التنظيم يسهل عملية التعلم.

وهذا النص يتماشى مع ميولات التلاميذ في هذا الطور لأن تلاميذ السنة الأولى يعتمدون بالصورة أكثر من النص المكتوب. وهو نص قصير يتكون من جمل بسيطة وسهلة وبالتالي فهذا النص يتوافق مع قدراته الذهنية ويتناسب مع مرحلته العمرية وموضوع النص الذي يتحدث عن العائلة هو في متناول التلميذ، لأن العائلة هي الخلية الأولى التي يرتاح فيها وبالتالي فإن موضوع النص ذو أهمية كبيرة لماله من أبعاد مختلفة تغرس في نفسية التلميذ عدة أخلاق وقيم تتمثل في التعاون والتلاحم وصلة الرحم والمحبة وتولد الإحترام بينه وبين عائلته وشعوره بالإنتساب إلى مجتمع إسلامي ويساعده على تحمل المسؤولية إتجاه عائلته ومجتمعه. وهذا النص يتوافق مع ميولات التلاميذ في السنة الأولى لأنهم يحبون الجو العائلي الذي يظم الأقربين إليهم من الأب والأم والجد والجدّة والإخوة ومالهم من دور في إحساس الطفل بالأمان.

- **النص الثاني:** المعنون بـ "بلادنا الجميلة" هو نص قصير يعبر عن الصورة التوضيحية له، هذه الأخيرة تتكون من رسومات تتمثل في مناظر طبيعية، وبنات وولد يرتديان لباسا بالعلم الجزائري بألوان مختلفة وزاهية، فلا نجد أي علاقة أو توافق بين العنوان ومحتوى النص والصورة، إلا أنّ هناك توافق بين محتوى النص وصورة العلم الجزائري، أما من ناحية تنظيم المعلومات: فالنص يبدأ بعنوان ثم صورة ثم نص يترجم الصورة ثم توضيح بعض المفردات والعبارات، فهذا التنظيم متسلسل وسهل يساعد التلاميذ على عدم تشتت تفكيرهم وتركيزهم، وبالتالي القدرة على الفهم والإستيعاب.

كما أنّ النص يتماشى مع ميولات التلاميذ في هذا الطور نوعا ما لأن الصورة تجذب اهتمام التلميذ في بادئ الأمر وبالتالي التفاعل معها لأن الصورة تمثل صورة العلم الجزائري فتغرس فيه حب الوطن والتعرف على علمه الجزائري بألوانه الزاهية وترسم في ذهنيته صورة بلاده الجميلة من خلال علمه. إلا أنه عندما يتمعن ويقراً النص لا يجد علاقة بينه وبين العنوان وهذا يولد عند الطفل ارتباكاً وتناقضاً.

- **النص الثالث:** المعنون بـ "ما أعجب الحاسوب!" نص طويل نوعا ما يعبر عن الصورة التوضيحية له المُتكون من رسومات تتمثل في مدير وتلميذ وحاسوب وبطاقة مدرسية تعبر عن التكنولوجيا، بألوان فاتحة. أما من ناحية التنظيم، فالنص منظم بطريقة متسلسلة أي العنوان ثم الصورة ثم النص ثم توضيح واستعمال بعض المفردات، فهذا النص لا يتوافق مع ميولات التلاميذ إذ هو بعيد كل البعد عن اهتمامات تلاميذ الطور الأول ابتدائي، لأنهم يهتمون بالقصص والحكايات ونصوص عن الحيوانات، وكذلك نجد النص طويلاً يجعل التلاميذ يصابون بالملل وهذا ما أكده المختصون في وضع الكتب "بالنسبة للقراء الصغار والقاعدة الجيدة هي: أن تكون الصورة

كبيرة والنصوص صغيرة⁽¹⁾. إذ ليس من مستواهم ويفوق قدراتهم الذهنية لأن النص علمي يتحدث عن كلمات علمية ورغم التطور التكنولوجي إلا أنّ هناك مناطق في الجزائر العميقة لا يعرفون الوسائل التكنولوجية.

3-3-2- نقد نصوص السنة الثانية ابتدائي:

نقوم بنقد النصوص التي تم اختيارها من كتاب السنة الثانية ابتدائي التي عرضناها سابقا بنفس الطريقة مع النصوص السنة الأولى:

- **النص الأول:** المعنون بـ "زفاف أختي" هو نص طويل يتحدث عن الصورة التي بجانبه، فالصورة تعبر عن جوّ زفاف فتحمل ألوانًا عديدة جميلة وبراقة، فمحتوى النص كل متكامل. أما تنظيم المعلومات فهو مناسب يبدأ بعنوان ثم نص وبجانبه الصورة ثم أسئلة عن النص بجانبه معاني المفردات، وهذا النص لا يتوافق مع ميولات التلاميذ إذ هذا العنوان لا يرقى لأن يُدرّس في هذه المرحلة، إذ لا يلامس شعور التلاميذ وذلك لعدم استعابهم لهذا الموضوع.

- **النص الثاني:** المعنون بـ "بين المدينة والريف" هو نص طويل يعبر عن صورة للريف بألوان ربيعية، كما نجد أن العنوان لا يتوافق مع الصورة إذ أن الصورة تعبر عن طبيعة الريف فقط والعنوان يحمل المدينة والريف معا. أما من ناحية تنظيم المعلومات فنجد طريقة التنظيم جيدة العنوان ثم عرض صورة بجانب النص وبعدها أسئلة وبجانبها معاني للمفردات.

إذ نجد الموضوع في متناول التلاميذ واهتماماتهم وهذا على حسب البيئة التي يعيش فيها المتعلم فهناك من يفضل الريف وهناك من يفضل المدينة، وهذا النص يغرس في المتعلم حب

(1) - بدرة كعسيس، سيمائية الصورة في تعليم اللّغة العربية، الطور الأول، ص 176.

الاستطلاع والاكتشاف من خلال عرض ما في الريف والمدينة وبالتالي يشبع دوافع المتعلمين وتساؤلاتهم الكثيرة في هذه المرحلة.

- **النص الثالث:** المعنون بـ "الاحتفال بالعام الأمازيغي": فنجد النص طويلاً يتحدث عن صورة لأم وابنتها في المحلات التجارية. أما تنظيم المعلومات فبنفس طريقة تنظم النصوص التي سبقته هذا النص لا يتوافق مع ميولات كل التلاميذ عبر القطر الوطني فهناك من العائلات الجزائرية من لا تحتفل به فالبضرة لا يعرفه التلاميذ، وإن أصبح الآن عيداً وطنياً رسمياً إلا أنه لا تحتفل به كل العائلات الجزائرية وإن أصبح يُحتفل به في كل المدارس الجزائرية ولكن دون فهم مضمونه. وهذا راجع إلى ما عانته اللغة الأمازيغية من مشاكل منذ تاريخ طويل وقد تمّ ترسيمها من طرف الرئيس في سنة 2018 بعد نضال طويل.

4- نقد محتوى النصوص وفق ميولات التلاميذ:

يمكن أن نقد محتوى النصوص للطور الأول ابتدائي وفق ميولات التلاميذ، فنقول أن النصوص المقدمة في الكتابين للسنة الأولى والسنة الثانية ابتدائي هي نصوص لها نفس المحاور وذلك راجع لميولات الأطفال المتشابهة لأن الأطفال في الطور الأول (السنة الأولى والسنة الثانية) لهم نفس الميول وذلك لتقارب السن، وعندما قمنا بدراسة الكتابين من حيث النصوص فوجدنا أن أغلب النصوص لا تتماشى مع ميول التلاميذ لهذا الطور لأن التلاميذ لهم ميول واسع اتجاه القصص والحكايات وحب المغامرات والنصوص التي تتحدث عن الحيوانات والتي تكون قريبة من مخيلاتهم ورغباتهم، فالأطفال في هذا السن يميلون إلى السمع والحفظ فلهذا النصوص التي تشبع رغباتهم وميولاتهم هي التي تنص على أشياء قريبة منه وبالتالي فيكون التلاميذ في الطور الأول ابتدائي متحمسون ولهم إرادة للتعلم، وكان هذا النقد انطلاقاً من كتاب "مهارات القراءة" لحسن عبد الهادي عصر فنجد أن ميولات أطفال المرحلة الابتدائية: «في سنواتهم الأولى للقصص وبخاصة

قصص الحيوانات والطبيعة وقصص المرح والمغامرات والكوميديا مثل نوادر جحا أو مغامرات أشعب»⁽¹⁾.

ومن خلال القول السابق يمكن القول أنه عن طريق القصص والمغامرات يمكن أن نحقق هدفين في الوقت نفسه الهدف الأول القصص «يساعد محتواها على إشباع دوافع معينة عند الأطفال ومن هذه الدوافع الابتكار السعي لاكتساب المعرفة الحاجة للانتماء والإدراك وغيرها». ⁽²⁾والهدف الثاني غرس بعض القيم والمبادئ، فإن القصص في طياتها تحمل حكماً ومواعظ يسهل على الطفل فهمها لأنه يحب القصص، وبالتالي ترسخ تلك القيم في نفسه وهذا ما يوضح لنا أهمية العناية بميولات واهتمامات التلاميذ وما يعزز التحصيل العلمي.

5- تحليل الاستبانة:

في آخر بحثنا قمنا بتصميم استبانة خاصة بأساتذة الطور الأول ابتدائي، وذلك بطرح عدة أسئلة خاصة بمذكرتنا، فزرنا عدة مؤسسات تربية فتعاون معنا الأساتذة ويمكن تحليل الاستبانة كما يلي:

- تحديد العينة: أساتذة الطور الأول ابتدائي (السنة الأولى والثانية).

- الزمان: 12 ماي 2019 من الثامنة والنصف صباحاً إلى العاشرة صباحاً.

- المكان: زرنا ثلاث مؤسسات تربية وهي كالاتي:

▪ مؤسسة زيان الطاهر بقرية أولاد إبراهيم بلدية عين بسام.

(1) - حسن عبد الهادي عصر، مهارات القراءة، د ط، 1992، المكتب العربي الحديث للطباعة والنشر، ص

(2) - رشدي طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه، أسسه، استخداماته، د ط، د ت، دار

▪ مؤسسة عيشون عبد القادر بلدية الروراوة.

▪ مؤسسة زادي مبارك بلدية عين بسام.

- عدد أفراد العينة: ست أساتذة.

5-1-1- تحليل البيانات الشخصية:

5-1-1-1- جنس العينة:

نلاحظ أن نسبة الذكور هي 16,66% في حين أن نسبة الإناث هي 83,34% ويمكن أن نلخص

هذه النسبة في الجدول التالي:

الإناث		الذكور	
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد
83,34	05	16,66	01

جدول (أ) يمثل جنس العينة.

من الجدول نلاحظ أن نسبة الإناث أكبر بكثير من نسبة الذكور ومن هذا نستنتج أن:

- الأساتذة في المدرسة الجزائرية أغلبيتهم من النساء ويعود ذلك لتفضيل النساء لهذه المهنة

لمناسبتها لهن وبعدها عن صعوبات المهن الأخرى.

5-1-1-2- العمر:

نلاحظ أن عمر الأساتذة يتراوح ما بين 27 و 29 وبين 30 و 33.

ويمكن أن نحدد النسبة في الجدول التالي:

من 30 إلى 33		من 27 إلى 29	
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد
66,66	04	33,34	02

الفصل الثالث:

نقد مضامين الكتابين وفق ميولات التلاميذ

جدول (ب) يمثل نسبة أعمار العينة.

من الجدول (ب) نستنتج أن معظم الأساتذة شباب.

5-1-3- التخصص:

من خلال الاستبانة لاحظنا أنّ تخصص الأساتذة مختلف ويمكن أن نلخص نسبة هذه

التخصصات في الجدول الآتي:

تخصص فلسفة		تخصص إقتصاد		تخصص أدب عربي	
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد
16,66	01	50	03	33,34	02

جدول (ج) يمثل نسبة تخصصات العينة.

نلاحظ أنّ نسبة 33,34 % متخصصين في الأدب العربي، أما البقية فهم من تخصصات مختلفة

وبعيدة عن مجال التعليم.

نذكر منها: تخصص الإقتصاد، تخصص الفلسفة، مما يسئ لعملية التعليم، وقد لاحظنا عدم فهم

أغلب الأساتذة للأسئلة والذي يعكس بعدهم عن ميدان التعليم.

5-1-4- الخبرة:

يمكن أن نلخص الخبرة المهنية لأفراد العينة في الجدول الآتي:

9 سنوات		3 سنوات		سنتين		لاشيء	
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد
16,66	01	16,66	01	33,33	02	33,34	02

جدول (د) يمثل نسبة الخبرة لأفراد العينة.

- نلاحظ من الجدول تساوي نسبة ذوي الخبرة سنتين مع الأساتذة الجدد بدون خبرة بنسبة

33,34%.

- وتساوي نسبة الأساتذة ذوي الخبرة من ثلاث سنوات وتسع سنوات بـ 16,66%.

5-1-5- المستوى العلمي:

تباين المستوى العلمي في المدرسة الجزائرية بين مستوى ليسانس ومستوى الماستر، ويمكن

أن نلخص نسبة المستوى العلمي لأفراد العينة في الجدول التالي:

ليسانس		ماستر	
العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
02	33,34	04	66,66

جدول (هـ) يمثل المستوى العلمي لأفراد العينة.

من خلال الجدول نلاحظ أنّ نسبة مستوى ماستر هي 66,66% وهي أكبر من مستوى ليسانس بنسبة 33,34%، وهذا ما يدل على أنّ المستوى العلمي في المدرسة الجزائرية مستوى عالي، لكن كفاءة الأساتذة في هذا الطور منعدمة وهذا ما تثبته النتائج والإحصاءات حول ما آلت إليه المدرسة وهذا راجع للمحسوبية والوضع السياسي التي تمر به البلاد.

5-2- تحليل أسئلة الاستبانة:

5-2-1- يعدّ الكتاب أهم وسيلة تعليمية عند المتعلم، فهل يناسب حجمه هذه المرحلة العمرية؟

يناسب نوعا ما لا يناسب

- كانت الأجوبة بنسب متفاوتة نُلخصها في الجدول الآتي:

يناسب		نوعا ما		لا يناسب	
العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
00	00	06	100	00	00

الجدول (1) يمثل نسبة مناسبة حجم الكتاب للمرحلة العمرية.

نلاحظ أن نسبة 100% ذكرت أن حجم الكتاب يناسب نوعا ما المرحلة العمرية.

▪ أما تعليلهم فقد ذكروا:

- خلط ثلاث مواد في كتاب واحد.
- كثافة الأنشطة فيه.
- تفوق مستواهم العمري.

فكلّ الأساتذة لم يذكروا أنّ حجم الكتاب مناسب لهذه المرحلة العمرية، فهم ضدّ جمع ثلاث مواد في كتاب واحد ويرفضون كثافة الأنشطة فيه.

5-2-2- هل ترى أنّ الغلاف الخارجي للكتاب المدرسي؟

جذاب نوعاً ما غير جذاب

غير جذاب		نوعاً ما		جذاب	
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد
00	00	33,34	02	66,66	04

جدول (2) يمثل رأي أفراد العينة حول الغلاف الخارجي للكتاب المدرسي.

من خلال الجدول نلاحظ أنّ نسبة 66,66 % ذكرت أنّ الغلاف الخارجي للكتاب المدرسي جذاب.

أما نسبة 33,34 % ذكرت أنّ الغلاف الخارجي للكتاب المدرسي هو جذاب نوعاً ما.

5-2-3- في رأيك، كيف يجب أن يكون الشكل الخارجي لكتاب المتعلم، ولماذا؟

أجمع الأساتذة على الرأي الآتي:

- يجب أن يكون الشكل الخارجي للكتاب جذاباً للمتعلم ويحوي على ألوان وصور وأشكال.

4-2-5- الصورة والرسوم التوضيحية في الكتاب المدرسي:

مناسبة نوعا ما غير مناسبة

غير مناسبة		نوعا ما		مناسبة	
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد
00	00	16,66	01	83,33	05

الجدول (4) يمثل مدى مناسبة الصورة والرسوم التوضيحية في الكتاب المدرسي.

نلاحظ أن نسبة 83,33% ذكرت أن الصور والرسوم التوضيحية في الكتاب المدرسي مناسبة.

أما نسبة 16,66% فأجابت بـ"نوع ما".

▪ وكان تعليلهم كالاتي:

- رسوم في متناول الأطفال تحمل ألوانًا جميلة.
- تعكس الشخصيات والأماكن (البيت، المدرسة، الحي) والمناسبات الدينية والأعياد.
- تسهل الدروس والوضعيات.

5-2-5- ما رأيك في الإخراج النهائي للكتاب (نوعية الورق - التجليد)؟

كان رأي الأساتذة كالاتي:

- جيد
- لا بأس به
- كتاب غير متين وسهل التمزيق

لقد أشار الأساتذة إلى نقطة مهمة ألا وهي سهولة تمزق الكتاب فهو غير متين مما ينفّر التلاميذ عنه.

5-2-6- يتضمن الكتاب المدرسي عناصر وأنشطة، فما هي أهمّها بالنسبة لك؟

النصوص الصور التوضيحية التمارين

التمارين		الصور التوضيحية		النصوص	
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد
50	03	100	06	16,66	01

الجدول (6) يمثل أهمية العناصر والأنشطة التي يتضمنها الكتاب المدرسي.

نلاحظ أن النسبة 100% ذكرت أن الصور التوضيحية هي أهم عناصر الكتاب، أما النسبة

16,66% ذكرت النصوص في حين النسبة 50% ذكرت التمارين.

ولعل ذلك يعود للدور الأساسي الذي تلعبه الصور التوضيحية خاصة في المراحل الأولى من

التعليم.

5-2-7- ما رأيك في النصوص المبرمجة في هذا الكتاب؟

مناسبة غير مناسبة

غير مناسبة		مناسبة	
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد
16,66	01	83,33	05

الجدول (7) يمثل رأي مناسبة النصوص في هذا الكتاب.

نلاحظ النسبة 83,33% تمثل نسبة مناسبة النصوص في هذا الكتاب لميولات التلاميذ.

أما النسبة 16,66% تمثل نسبة غير مناسبة.

▪ وكان تعليلهم كالاتي:

- تتناسب مع المقاطع التعليمية.

- تتماشى مع عمره الزمني والعقلي.

- تتضمن موضوعات يعيشها التلميذ في الواقع.

- فوق مستوى التلميذ ومكثفة.

فلاحظ هنا اختلاف رأي الأساتذة في ذكرهم مدى توافقها مع التلاميذ.

5-2-8- المحتوى العلمي للكتاب المدرسي يناسب مستوى المتعلم؟

نعم لا

لا		نعم	
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد
100	06	16,66	01

الجدول (8) يمثل مدى مناسبة المحتوى العلمي للكتاب المدرسي لمستوى المتعلم.

نلاحظ أن النسبة 100% تمثل نسبة الإجابة بـ "لا" وهناك أستاذ من أفراد العينة أجاب على كذا

الخانتين لذلك كانت نسبة الإجابة بنعم 16,66%.

■ أمّا تعليلهم فكان كالاتي:

- هناك دروس تفوق مستوى التلاميذ.

- المقطع الأخير الموروث الحضاري هو معقد ولا يتمكن المتعلم من استيعابه.

5-2-9- ما رأيك في النصوص المبرمجة في الكتاب؟

طويلة قصيرة

سهلة معقد

نثرية شعرية

عرضها منظم عرضها غير منظم

النسبة %	العدد	
66,66	04	طويلة
33,34	02	قصيرة
66.66	04	سهلة
16,66	01	معقد
83,33	05	نثرية
16,66	01	شعرية
83,33	05	عرضها منظم
00	00	عرضها غير منظم

الجدول (9) يمثل نسبة رأي أفراد العينة في النصوص المبرمجة في الكتاب.

نلاحظ أن النسبة 66,66 % تمثل نسبة الإجابة بـ "طويلة"، أما النسبة 33,34 % تمثل نسبة الإجابة بـ "قصيرة"، والنسبة 66,66 % تمثل نسبة الإجابة بـ "سهلة"، والنسبة 16,66 % تمثل نسبة الإجابة بـ "معقدة"، في حين النسبة 83,33 % تمثل نسبة الإجابة بـ "نثرية"، والنسبة 16,66 % تمثل نسبة الإجابة بـ "شعرية"، ونلاحظ أيضا أن النسبة 83,33 % تمثل نسبة الإجابة بـ "عرضها منظم" والنسبة 0 % تمثل نسبة الإجابة بـ "عرضها غير منظم".

وهذا يبين أن عرض النصوص المبرمجة في الكتاب المدرسي منظم.

▪ تعليلهم:

كان تعليل أفراد العينة حول الإجابة عن السؤال "أي النصوص أنسب؟" كالتالي:

- قصيرة حتى تشد انتباه التلميذ في هذه المرحلة.

- النثرية لأن الشعر كلماته معقدة.

- لأنها متسلسلة تساعد على الفهم.

- تبدأ من السهل إلى الصعب.

5-2-10- كيف هو تجاوب التلاميذ مع النصوص المبرمجة في الكتاب؟

جيد متوسط ضعيف

ضعيف		متوسط		جيد	
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد
00	00	66,66	04	33,34	02

الجدول (10) يمثل مدى تجاوب التلاميذ مع النصوص المبرمجة في الكتاب.

تمثل النسبة 66.66 % نسبة الإجابة بـ"متوسط" وهذه أكبر نسبة.

أما النسبة 33,34 % تمثل نسبة الإجابة بـ"جيد"، وأما بالنسبة للإجابة عن "ضعيف" تمثل نسبة

0 % وهذا ما يبين أن معظم التلاميذ يتجاوبون مع النصوص بشكل متوسط .

▪ تفسيرات أفراد العينة لذلك كالتالي:

- التجاوب جيد لأنها تمثل الواقع فيفهمها ويتجاوب المتعلم معها.

- التجاوب متوسط لأن وجود الفروق الفردية بين المتعلمين.

5-2-11- محتوى الكتاب يراعي البيئة الثقافية والاجتماعية للمتعلم؟

نعم نوعاً ما لا

لا		نوعاً ما		نعم	
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد
00	00	50	03	50	03

الجدول (11) يمثل نسبة مراعاة محتوى الكتاب لبيئة المتعلم الثقافية والاجتماعية.

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإجابة متساوية بين "نعم ونوعاً ما".

حيث أن النسبة 50 % تمثل نسبة الإجابة بـ "نعم" والنسبة 50 % تمثل نسبة الإجابة بـ "نوعاً ما" .

▪ توضيحات أفراد العينة:

- نعم لأن الكتاب يراعي الجو الأسري والعائلي والأصدقاء أمّا البيئة الثقافية فهو يعرفه بالهوية الوطنية والتمسك بها.

- نوعا ما لأن هناك بعض المواضيع لا تتماشى مع بيئة المتعلم ولا تناسب مستواهم. وهو ما أشرنا إليه في تحليلنا لبعض نصوص الكتابين.

5-2-12- من خلال مسارك العملي في التربية والتعليم، هل محتوى النصوص المقررة للمتعلمين تلبي حاجياتهم النفسية والعقلية؟

نعم نوعا ما لا

يمكن أن نلخص آراء أفراد العينة في الجدول التالي:

لا		نوعا ما		نعم	
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد
00	00	83,33	05	16,66	01

الجدول (12) يمثل مدى تلبية محتوى النصوص المقررة للمتعلمين لحاجياتهم النفسية والعقلية.

كانت أجوبة أفراد العينة بنسبة 83,33 % أنّ محتوى النصوص يلبي الحاجيات النفسية والعقلية

وهذا بنوع ما، أمّا الإجابة بنعم فكانت بنسبة 16,66% وفي حين الإجابة ب"لا" فكانت بدون نسبة.

ومن خلال هذا الجدول نستنتج أنّ محتوى النصوص المقررة في الكتاب المدرسي لا تلبي كل

الحاجيات النفسية والعقلية.

5-2-13- اقتراحات أفراد العينة:

أما عن اقتراحات الأساتذة فقد طرحوا عدة إقتراحات منها من تخدم موضوعنا ومنها من لا تخدمه

ولا تشير إليه منها:

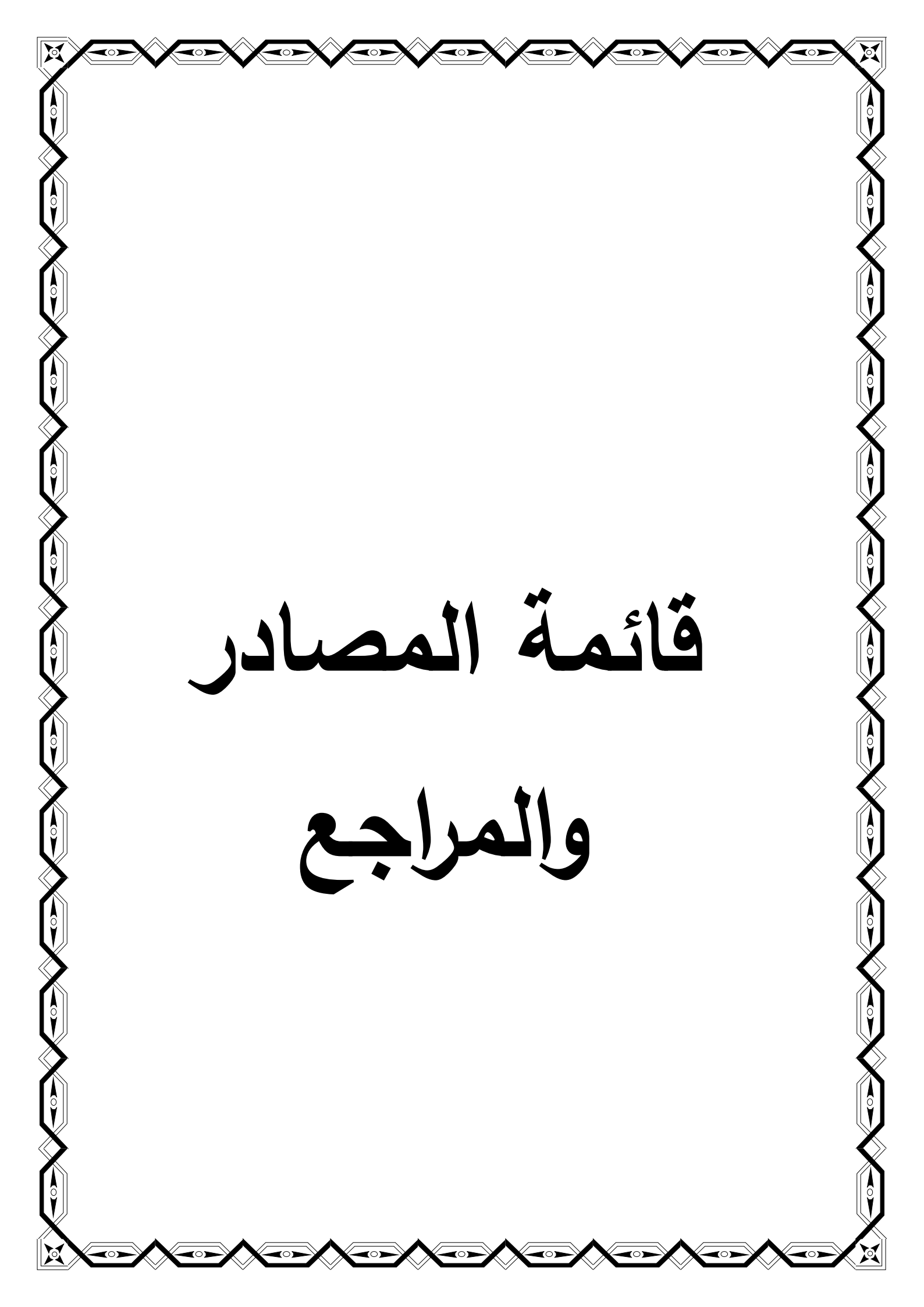
- تبسيط النصوص أكثر وجعلها على شكل حكايات تشويقية.
 - أخذ النصوص من الواقع المعاش حسب الفترة العمرية.
 - تقليص النصوص والبرنامج وإعادة النظر في بعض الوحدات.
 - وضع صور أقل تعقيدا لسهولة التعبير عنها.
 - وجود بعض الحالات الخاصة في الأقسام وصعوبة التعامل معها.
- أما التي لا تشير إلى موضوعنا هي:
- الإكتضاض في الأقسام فيجب النظر فيها.
 - إعادة النظر في برنامج الرياضيات لأنه يفوق مستوى السنة الأولى.
 - انعدام الوسائل البيداغوجية.
- ومن خلال تحليلنا ودراستنا للاستبانة التي قمنا بتصميمها لأساتذة الطور الأول خرجنا ببعض الاستنتاجات هي كالاتي:
- 1- صدمنا بمستوى بعض الأساتذة وهذا من خلال الأجوبة، ونرفع ذلك إلى بعد هؤلاء المعلمين عن مهنة التدريس وإن كانوا مكوّنين بعد النجاح في مسابقة التوظيف.
 - 2- بعض الأساتذة فهموا الأسئلة وأجابوا عنها حسب مستواهم وخبرتهم.
 - 3- هناك من كانت اقتراحاتهم ثلاثم ميولات التلاميذ وهناك اقتراحات لا ثلاثم ميولات التلاميذ.

خاتمة

ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية:

- المحتوى له دلالات عدة تدور معظمها حول مضمون شيء ما وهو في التعليمية الأساس الذي تبني عليه المقررات الدراسية.
- للمحتوى معايير شتى لاختياره يتبعها المختصون لضبط المقررات أو المواد التعليمية ومن هذه المعايير:
 - الأهداف، الصدق، الثبات، الأهمية، المستوى المقرر وقابلية التعليم، الوقت، الاهتمام الإجتماعي، الميول والاهتمامات واختيار مفردات المواد اللغوية من حيث شيوعها والتوزيع وقابلية الاستدعاء، ومعيار النصوص.
 - تنظيم المحتوى يكون بطريقة مرتبة ومتسلسلة وتكون كيفية تنظيمه من جملة معايير بدء بالترج وتتنظيم المعلومات في المقررات الدراسية، من السهل إلى الصعب والترتيب المنطقي، وتحقيق مبدأ التكامل، وتحقيق تراكمية التعليم واستمراره.
 - لاختيار النص التعليمي معايير تتمثل في: الصدق، الأهمية واهتمامات المتعلم، القابلية للتعلم، العالمية.
 - للنص التعليمي أسس تتمثل في: الأسس النفسية، الأسس المعرفية، الأسس المنهجية، يتم مراعاتها لإنتاج ووضع النص في الكتاب المدرسي.
 - تصميم النص في الكتاب المدرسي وفق خصائص تتمثل في الخصائص النفسية والشكلية للكتاب، وطريقة تنظيم المعلومات.
 - الكتاب المدرسي وسيلة تعليمية، وخلال دراستنا له وجدنا أنّ الشكل والصور والرسومات التوضيحية مناسبة لعمر التلاميذ.

- أما عن رأي الأساتذة فكان بنسب متفاوتة ولكن النسبة الأكبر منهم أجمعوا على أنه جذاب.
 - الصورة والرسوم التوضيحية كانت مناسبة وجميلة بألوان مختلفة.
 - معظم النصوص المقررة في الكتابين لا يتوافق مع ميولات التلاميذ.
 - يميل التلاميذ في هذا الطور هي القصص والحكايات والحيوانات والقيم الاجتماعية التربوية وهذا ما أكدته الدراسات.
 - المستوى العلمي للأساتذة في المدرسة الجزائرية عالي لكن انعدام الكفاءة.
 - عدم توحيد تخصصات التدريس في المدرسة الجزائرية.
- وفي الأخير نرجو الإلتفات إلى اقتراحات الأساتذة، والأخذ بعين الاعتبار الاقتراحات الإيجابية وتعزيزها وإصلاح الاقتراحات السلبية وهذا ما صبونا إليه.
- وصلّى الله وبارك على الرسول الكريم، وهذا بفضل الله تعالى الذي بنعمته تتم الصالحات، فإن وفقنا وأصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا.



قائمة المصادر والمراجع

أ) - المعاجم والقواميس:

- 1- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، تح: عبد الرحمان هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، 1424هـ، مج 1.
- 2- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط 4، 2005، مج 3.
- 3- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الجيل، بيروت، د ط، ج 4 .
- 4- عصام نور الدين، معجم نور الدين الوسيط عربي عربي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 2005.
- 5- معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت - لبنان، ط 39، 2002.
- 6- المعلم بطرس البستاني، فُطر المحيط أي قاموس مختصر للغة العربية، مكتبة لبنان، د ط، د ت، ج 1.

ب) - الكتب:

- 1- أحمد حسين اللقاني، المنهج، الأسس، المكونات، التنظيمات، عالم الكتب، د ط، د ت.
- 2- إبراهيم مهدي الشبلي، المناهج بناؤها تنفيذها تقويمها تطويرها، دار الأمل اريد - الأردن، ط2، 2000م.
- 3- إبراهيم وجيه محمود، التعلم، أسسه ونظريات وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، د ط، 2003.
- 4- بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1، 2007.

- 5- توفيق أحمد المرعي، محمد محمود الحلية، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، دار الميسرة، عمان، 2001، ط 2.
- 6- حافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، ط 1، 2000م
- 7- حسن عبد الهادي عصر، مهارات القراءة، د ط، 1992، المكتب العربي الحديث للطباعة والنشر.
- 8- حسن شحاته، أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي، الدار المصرية اللبنانية، ط 3، جماد الأول 1417هـ، سبتمبر 1997م.
- 9- سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري، مناهج اللّغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، ط 1، 2005.
- 10- صليحة مكي، حبيبة بودلعة لعمّاري كريمة أو شيش حمّاش، إشكالية تعليم و تعلم اللّغة العربية في المدرسة الجزائرية، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللّغة العربية، ط 5، 2007.
- 11- هاشم السمرائي، إبراهيم القاعود، محمد عقلة المومني، المناهج أسسها، تطويرها، نظرياتها، دار الأمل، ط 2، 1421 - 2000م.
- 12- خطابي محمد عبد الرحمن، لسانيات النص وتحليل الخطاب، دار كنوز المعرفة، عمان، ط 1، 1434هـ- 2013م، مج 2.
- 13- رشدي طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه، أسسه، استخداماته، د ط، د ت، دار الفكر العربي.
- 14- زيد سليمان العدوان، د. محمد فؤاد الحوامدة، تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، ط 1، 1432هـ- 2011م.
- 15- سمير شريف استيتيه، علم اللّغة التعليمي، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، د ت.

16- صالح بلعيد، في المناهج اللغوية والمنهجية، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، طبعة
مزيدة، دت.

17- عبد الواسع العميري، الخطاب والنص "المفهوم، العلاقة، السلطة"، مجد المؤسسة الجامعية
للدراسات، ط1، 1429هـ-2008م، بيروت-لبنان.

18- عبده الراجحي، علم اللّغة التطبيقي وتعليم العربية، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان،
ط2، 1425 هـ-2004.

19- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللّغة العربية، دار المعارف، مصر ط 4،
1968م.

20- علي الرواف، علم عناصر الفن، العراق، جامعة الكوفة.

21- فكري حن زيان، التدريس، أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم نتائجه وتطبيقاته، عالم الكتب،
القاهرة، ط2، 1995م.

22- محمد محمود الحيلة، التصميم التعليمي نظرية وممارسة، دار المسيرة، الأردن، ط1،
1999م.

23- محمود أحمد السيد، تطوير مناهج تعليم القواعد النحوية وأساليب التعبير في مراحل التعليم
العام في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1987.

24- نبيل عبد الهادي وآخرون، تطور اللّغة عند الطفل، دار الأهلية، عمان، ط 1، 2007.
الكتب الأجنبية:

01-Waller .R. Three functions of text presentation ite notes on
transforming -2 erir N: ed 21.1954.1977.

ج) - المذكرات:

- 1- بدرة كعسيس، سيميائية الصورة في تعليم اللّغة العربية الطور الأول، مذكرة ماجستير، 2009م - 2010م.

د) - المنشورات:

- 1- الإشراف التربوي، كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، السنة الثانية من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط 1، 2016-2017.
- 2- دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي اللّغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016.
- 3- لجنة التأليف، كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط1، 2016-2017.
- 4- مديرية التعليم الأساسي، مناهج السنة الأولى من التعليم الإبتدائي بالديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر، د ط، أبريل 2003.

ه) - المجلات والمقالات:

- 1- رشدي أحمد طعيمة، العربية لناطقين بغيرها، مجلة علمية محكمة متخصصة في تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها يصدرها معهد اللّغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية، السودان، العدد الرابع، يناير 1427هـ - 2007م.
- 2- علي عبد الله اليافعي، أساسيات النص التعليمي، مجلة التربية، اللّجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد 130، 1990م.
- 3- المغيلي خدير، أساسيات ومعايير وضع نصوص اللّغة العربية وتصميمها في الكتب التعليمية استكشاف اللّغة العربية للسنة الثانية والثالثة متوسط بالمدرسة الجزائرية أنموذجا - مقال.

و) - المؤتمرات:

- 1- إسماعيل صالح الفرا، مهارات القراءة الصورة لدى الأطفال بوصفها وسيلة تعليمية، دراسة ميدانية، مؤتمر فيلادافيا.

ي) - المواقع:

- 1- أبو مروان، معايير وأساليب تنظيم المحتوى المنهاج التربوي، مدونة 13 يوليو 2009،

<https://ikhwanwayonline.wordpress.com>

- 2- دلالة الألوان في الذاكرة الشعبية: www.alnaarse اطلع عليه بتاريخ 20-12-2017م.

- 3- غدير خالد، دلالات الألوان في علم النفس، 24 يناير 2018، 12:56

<https://mawdoo3.com>

-

الملاحق

ملحق رقم (01): الاستبانة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العقيد أكلي محند أولحاج - البويرة -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

استبانة

خاصة بأساتذة التعليم الابتدائي الطور الأول.

أرجو من سيادتكم المساعدة لإنجاز بحث حول: "محتوى النصوص ومدى توافقه مع ميولات تلاميذ الطور الأول ابتدائي السنة الأولى والثانية "أنموذجاً" وهذا لإستكمال نيل شهادة الماستر وشكراً.

التعرف على المعلم:

- الجنس: ذكر أنثى

- العمر:

- التخصص:

- الخبرة:

- المستوى العلمي: ليسانس ماستر

1- يعدّ الكتاب أهم وسيلة تعليمية عند المتعلم، فهل يناسب حجمه هذه المرحلة العمرية؟

يناسب نوعاً ما لا يناسب

وضح ذلك؟.....

2- هل ترى أنّ الغلاف الخارجي للكتاب المدرسي؟

جذاب لماذا؟.....

نوعاً ما لماذا؟.....

غير جذاب لماذا؟.....

3- في رأيك، كيف يجب أن يكون الشكل الخارجي لكتاب المتعلم، ولماذا؟

.....
.....

4- الصورة والرسوم التوضيحية في الكتاب المدرسي:

مناسبة نوعا ما غير مناسبة

لماذا؟.....

5- ما رأيك في الإخراج النهائي للكتاب (نوعية الورق - التجليد)؟

.....
.....

6- يتضمن الكتاب المدرسي عناصر وأنشطة، فما هي أهمها بالنسبة لك؟

النصوص الصور التوضيحية التمارين

7- ما رأيك في النصوص المبرمجة في هذا الكتاب؟

مناسبة لماذا؟.....

غير مناسبة لماذا؟.....

8- المحتوى العلمي للكتاب المدرسي يناسب مستوى المتعلم؟

نعم لماذا؟.....

لا لماذا؟.....

9- ما رأيك في النصوص المبرمجة في الكتاب؟

طويلة قصيرة

أيها أنسب و لماذا؟.....

سهلة معقد

نثرية شعرية أيهما أنسب ولماذا؟.....
عرضها منظم عرضها غير منظم لماذا؟.....

10- كيف هو تجاوب التلاميذ مع النصوص المبرمجة في الكتاب؟

جيد متوسط ضعيف

ما تفسيرك لذلك؟.....

11- محتوى الكتاب يراعي البيئة الثقافية والاجتماعية للمتعلم؟

نعم نوعاً ما لا

وضّح.....

12- من خلال مسارك العملي في التربية والتعليم، هل محتوى النصوص المقررة للمتعلمين

تلبى حاجياتهم النفسية والعقلية؟

نعم نوعاً ما لا

13- اقتراحاتكم:

.....-
.....-
.....-

ملحق رقم (02): واجهتًا
كتابي الطور الأول (السنة
الأولى والثانية ابتدائي)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

كتّابي

في

1

اللغة العربية

التربية المدنية

التربية الإسلامية



السنة الأولى من التعليم الابتدائي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

كتّابي

في

2

اللغة العربيّة

التربية المدنية

التربية الإسلامية



السنة الثانية من التعليم الابتدائي

الصفحة	العنوان
	الشكر والعرفان
	الإهداء
أ-ج	مقدمة
الفصل الأول: محتوى النصوص ومعايير إعداده وكيفية تنظيمه	
09-05	1- مفهوم المحتوى (لغة واصطلاحاً)
16-09	2- معايير اختيار المحتوى
18-16	3- كيفية تنظيم المحتوى
الفصل الثاني: معايير وأسس اختيار النص التعليمي	
22-21	1- مفهوم النص (لغة واصطلاحاً)
25-23	2- معايير اختيار النص التعليمي
28-26	3- أسس النص التعليمي
29-28	4- تصميم النص في الكتاب المدرسي
الفصل الثالث: الدراسة التطبيقية (نقد مضامين الكتابين وفق ميولات التلاميذ)	
38-31	1- الكتاب المدرسي: تصميمه، تقديمه ومواصفاته
43-38	2- تصنيف النصوص من حيث المواضيع للطور الأول ابتدائي
53-43	3- دراسة ونقد بعض النماذج من النصوص المقررة في الكتاب المدرسي للطور الأول (السنة الأولى والثانية ابتدائي)
54-53	4- نقد محتوى النصوص وفق ميولات التلاميذ
65-54	5- تحليل الاستبانة
68-67	خاتمة
74-70	قائمة المصادر والمراجع
82-76	ملاحق
83	فهرس الموضوعات